فاعلية استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب كلية التربية

أ.م.د/حجاج أحمد عبدالله محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة المنيا

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب كلية التربية ، وبلغت عينة الدراسة خمسين طالبًا وطالبة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بواقع خمسة وعشرين طالبا وطالبة لكل مجموعة، وكانت عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنيا ، تم تطبيق البحث عليهم في الفصل الدراسي الأول 2021-2022، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها التعليمية في اختبار مهارات العروض لطلاب كلية التربية ، وكتاب طالب ودليل مقرر معدين في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية لتدريس العروض لطلاب كلية التربية ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية اقتحم البنائية بخطواتها المتمثلة في (اعرض – قاوم – تحاور – حدد – مارس) في تنمية مهارات العروض لطلاب كلية التربية ؛ حيث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات العروض ككل وكذلك تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في كل مهارة من المهارات الست لاختبار العروض والمتمثلة في (التقطيع العروضي للبيت الشعري، والكتابة العروضية للبيت الشعري، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري، ومعرفة التفعيلة العروضية ومكوناتها، وتحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل، والتفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية).

الكلمات المفتاحية : استراتيجية اقتحم البنائية – علم العروض – التقطيع العروضي

An effectiveness of the constructivism strategy "Break into" in developing the "Prosody" skills for the students of the faculty of Education

Dr / Hagag Ahmed Abdullah

Co-professor of Methodology Faculty of Education- Minia University

Abstract:

This research aimed at recognizing the constructivism strategy "Break into" in developing the "Prosody" skills for the students of the faculty of Education. The sample was fifty 50 students both male and female, whom were divided into two groups, a control group and the experimental one, by forty(25) students per group, and the sample of the study was from the Faculty of Education in Al-Minia University, the research was applied on the students in the first term 2021/2022 and the study tools and its educational materials were a prosody skills test for the students of the faculty of Education, a student's book and a syllabus guide prepared at the light of the constructivism strategy "Break into" to teach "Prosody" for the students of the faculty of Education ,and the descriptive analytical method and the experimental method which based on the semi-experimental design were used, and the study reached the effectiveness of the constructivism strategy "Break into" with its steps (show – resist – chat – define – practice) in developing the "Prosody" skills for the students of the faculty of Education; where the experimental group students excelled over the control group students in the post-test of the whole prosody skills, and also it excelled over the control group students in each skills of the sixth skills in testing

the prosody which are :(The prosodic slicing for the poetic verse – The prosodic writing for the verse – Defining the poetic meter (style) for the verse – Defining the meter (rhyme) which the verse come from – Defining the prosodic rhyme and its components – Defining what comes new to the meter from faults – Differentiating or discriminating between the metric verses)

Key words: The constructivism strategy "Break into" – Prosody – The prosodic slicing for the poetic verse

مقدمـــة البحث

تعد دراسة علم العروض لها أهمية بالغة لطلاب كلية التربية الذين يؤهلون لمهنة تدريس اللغة العربية لطلاب التعليم العام بجميع فروعها من شعر، ونثر ،وقراءة ،وبلاغة، وقواعد ،وغير ذلك ، كما أن علم العروض يساعد معلم المستقبل على فهم الشعر العربي الموزون المقفى فهما صحيحا، وتمييز الجيد منه من الرديء ، كما يساعده على قراءة الشعر قراءة صحيحة من خلال معرفته لصحيح الأوزان، وإكساب القدرة على نقد الشعر في ضوء معايير محددة ، وكل ما سبق يحتاج إليه معلم المستقبل لتخصصه في اللغة من ناحية ولإكساب هذه المهارات لطلابه وتلاميذه في المستقبل من ناحية أخرى .

فعلم العروض من أهم علوم اللغة العربية الذي يحتاج لدارسته، فدراسته تساعد على الوقوف على أصول الشعر وأسسه، فهو علم يؤدي دورا مهما في الحياة الأدبية حتى لمن يمتلكون الموهبة الفطرية، إذ أن الموهبة الحقيقية وحدها لا تكفي لتمييز صحيح الشعر من رديئة (محمد أبو شوارب ،2006)

وعلم العروض يهتم بدراسة أوزان الشعر العربي، وضبطها، ويميز ما فيها من صحيح الأوزان وفاسده، كما يعنى بما يطرأ على هذه الأوزان من زحافات وعلل. (فوزي عيسى ،1998، 9)

وتتضح أهمية علم العروض إذا قمت بتجريد الأبيات الشعرية من الحركات، ثم قمت بإعادة قراءتها بدون حركات، وهنا تعرف أهمية علم العروض وتدريسه. (عبدالرؤوف مصطفى، وسامي أبوزيد ،2018 ، 11)

وقد ذهب البعض إلى أن دراسة علم العروض للمتخصصين في اللغة العربية أكثر حاجة من دراسته للشعراء أنفسهم، فمن خلاله يقفون على ما في الشعر من رونق، وانسجام، وموسيقى، ويميزون به بين صحيح الشعر من فاسده، وبه يستطيعون قراءة الشعر، وفهمه، وتجنب الخطأ في قراءته (عمر الأسعد ، 2004 ، 16)

وإذا تحدثنا بشكل أكثر تحديدا عن أهمية مقرر علم العروض لطلاب أقسام اللغة العربية فلقد ذكر المهدي أن مقرر (موسيقى الشعر) الذي يدرس في أقسام اللغة العربية مطلبا مهما للطلاب في المرحلة الجامعية؛ حيث إنه يساعد على استقامة اللسان لديهم، وتنمية القدرة على قراءة الشعر قراءة صحيحة، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، وتحقيق المتعة عند قراءة

الشعر والاحساس بموسيقاه، كما أنه يسهل على الطالب حفظ الأبيات الشعرية، ويسهم في زيادة الانتباه وإيقاظ الحس لديهم. (محمود المهدي 2013، 223)

مما سبق عرضه تتضح أهمية دراسة علم العروض للطلاب بصفة عامة ، ولطلاب كلية التربية المتخصصين في اللغة العربية بصفة خاصة؛ حيث إن هذا الطالب يؤهل لتدريس اللغة العربية للطلاب، ويسعى إلى تحقيق أهداف تدريسها قراءة ، واستماعا ، وتحدثا، وكتابة ، ودراسة العروض تساعده على تحقيق هذه الاهداف ؛ خاصة إذا ارتبطت القراءة أو الاستماع أو التحدث أو الكتابة بالشعر، فيعينه علم العروض على القراءة أو الكتابة الصحيحة لأبيات الشعر، كما يعينه إذا استمع إلى الشعر كان مستمتعا جيدا يميز بين الصحيح منه والفاسد ، كما يساعده على تحقيق مهارات الفهم القرائي الجيد ، والوصول به إلى مهارات التفكير العليا، والقدرة على نقد الشعر من خلال معايير محددة وواضحة، فضلا على إفادته البالغة لمن أراد أن ينظم الشعر.

ويهدف علم العروض إلى تنمية مهارات عروضية لدى الطلاب وهي: القراءة الصحيحة لأبيات الشعر، والتنغيم الموسيقي لكل بيت شعري، وتوضيح الحدود الفاصلة بين التفعيلات العروضية عند قراءة البيت، وتنمية الحس الموسيقي لدى الطلاب، وكتابة الرموز والتفعيلات العروضية لكل بيت، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري. (راتب عاشور ومحمد الحوامدة، 2014 ، 232-233)

وعلى الرغم من أهمية علم العروض، وأهمية اكتساب مهاراته لدى الطلاب، إلا أن هناك ضعفا واضحا في اكتساب مهاراته لدى الطلاب بصفة عامة، ولدى الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية بصفة خاصة، كما أن هناك مجموعة من الصعوبات التي يواجهها الطلاب في دراستهم لهذا العلم.

فصعوبة علم العروض لم يعان منها الطلبة، والمدرسون فحسب، وإنما عانى منها الشعراء والأدباء والنقاد الذين لا يستطيعون إصدار حكم على الشعر العربي، إلا إذا ألموا إلماما كافيا بأصوله وقواعده. (روضة الحسيني ، 2009)

وقد أرجع البعض صعوبة علم العروض إلى تقديمه بطريقة رمزية رياضية إحصائية جافة، وتحويل علم العروض من درس ممتع ينمي التذوق الأدبي إلى درس إحصاء للحركات والسكنات وتدقيق موضع التقطيع في البيت الشعري. (نبيل الحلباوي، ومحمد الفوال، 2008، 266)

وبصورة أكثر تحديدا لما يعانيه الطلاب من صعوبات في دراسة علم العروض ما نجده من معاناة للطلاب في هذا الكم من غريب المصطلحات، فهناك الأسباب والأوتاد، والسبب قد يكون خفيفا أو ثقيلا ، والوتد مفروق أو مجموع ، ثم قد يجمع من السبب والوتد ما يسمى بالفاصلة الصغرى أو الكبرى إلى غير ذلك من المصطلحات التي تحتاج إلى دراسة متأنية في تحصيلها ، الأمر الذي ترتب عليه المعاناة والمشقة في دراسته ، فلا يكاد يؤدي فيه امتحانا حتى ينسى تفاصيله ، ولا يذكر منه إلا ألفاظا يظل يرددها في حياته على سبيل الذكرى ، وينسى أنه أمام علم مهم وفن جميل يهدف إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لديه.(أحمد إبراهيم ، 2004، 17) وأصبح طالب اللغة العربية يدرس علم العروض على مضض ، ومن دون رغبة لصعوبته، وكثرة مصطلحاته، وأصبح جل اهتمامه من دراسته لهذا العلم هو مجرد النجاح فقط وليس اكتساب المهارات .(نسرين قاسم ، 2013 ، 5)

يتضح جليا من العرض السابق ما يعانيه الطلاب من ضعف في مهارات علم العروض وصعوبة في دراسته، وهذا الضعف يرجع لأسباب عدة ، منها ما يرجع إلى طبيعة العلم وكثرة مصطلحاته ، كما يرجع الكثير منها إلى استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس هذا العلم ، وتحويل تدريسه إلى علم إحصائي رياضي ينصب جل اهتمام المتعلم فيه على الحفظ الذي سرعان ما يتعرض للنسيان، ولذا كان من الضروري البحث عن استراتيجية حديثة للتدريس تحاول تنمية مهارات تدريسه لدى الطلاب في ظل عدم قدرة استراتيجيات التدريس التقليدية على تحقيق أهداف علم العروض ، وعدم القدرة على تنمية مهاراته .

وقد وجد الباحث من أهم النظريات التي تستخدم استراتيجيات، وطرائق تدريس وأساليب يمكن أن تساعد على تحقيق أهداف علم العروض وتنمية مهاراته هي النظرية البنائية التي تنقل المتعلم من مجرد مستقبل حافظ للمعلومات، إلى مفكر نشط ومبتكر ومستوعب ورابط بين المعلومات الجديدة بالمعرفة الموجودة لديه.

وتركز الاستراتيجيات التي تبنى في ضوء النظرية البنائية على ما يجرى بداخل عقل المتعلم من معالجة للمعلومات، وربط بين المعلومات السابقة واللاحقة، وخطوات حل المشكلات، وغير ذلك (منى عبد المعبود،2000 ، 97-98)

ومن بين تلك الاستراتيجيات المبنية في ضوء النظرية البنائية، والتي سيتبناها البحث الحالي في تنمية مهارات العروض وعلاج صعوباته لدى طلاب كلية التربية هي استراتيجية اقتحم والتي اقترحها عبد الرازق مختار (2021) في ضوء مبادئ وأسس النظرية البنائية.

وتشير استراتيجية اقتحم إلى مجموعة من الممارسات والإجراءات التربوية التي يمارسها المعلم بمشاركة المتعلمين وتفاعلهم، وذلك من خلال إثارة المفهوم أو المصطلح لدى المتعلمين وإحداث حالة من الشك والصراع الفكري حوله تدفعهم للتفكير، والقيام بالمناقشات والتحاور المنطقي بين المعلم والمتعلم للتعديل أو الإضافة أو الحذف، ومن ثم اكتشاف المفهوم بشكل علمي وتطبيقه بصورة سليمة (عبد الرازق مختار،2021 ،18)

وسميت استراتيجية اقتحم بهذا الاسم وفقا للحرف الاول من كل خطوة من خطواتها على الترتيب كالتالي : (عبدالرازق مختار 2021، 5)

- ♣ عرض يتم من خلالها عرض المصطلح على المتعلمين وإثارة تفكيرهم حوله، وبيان دلالته ومعرفتهم السابقة.
- ♣ قاوم: وفيها يتم إحداث نوع من الصراع الفكري لدى المتعلمين حول المصطلح من خلال استرجاع معلوماتهم السابقة حوله.
- ♣ تحاور: وفيها يتم المناقشة بين المعلم والمتعلم وتوجيه التفكير نحو الدلالة الصحيحة للمصطلح بالتعديل أو الاضافة أو الحذف.
- ♣ حدد: ويتم فيها عرض المفهوم وبيان خصائصه، ومميزاته، وما يتصل به من مفاهيم فرعية
- ♣ مارس: وفيها يتم تطبيق المصطلح في عدة أنشطة وفي مواقف جديدة ومتنوعة بما يسهم في ترسيخه في الاذهان.

ومما سبق عرضه عن استراتيجية اقتحم البنائية يمكن للبحث الحالي استخدامها في تدريس العروض لطلاب كلية التربية من خلال عرض مصطلحات علم العروض ، وبحوره وما يطرأ عليه من زحافات وعلل ... والسير في تدريسه في ضوء الخطوات السابقة من عرض للمصطلح أو البحر الشعري وإثارة التفكير حوله، والمقاومة من خلال استرجاع المعلومات السابقة حول المصطلح أو البحر وما فيه من أخطاء يقع فيها الطلاب أثناء دراسته والمقارنة بين تفعيلات البحر حينما تكون صحيحة قبل دخول الزحافات والعلل عليه وبين تفعيلاته بعد ما يطرأ عليها من زحافات ، ثم المحاورة والنقاش حول المصطلح أو البحر وتوجيه التفكير نحو الدلالة الصحيحة له ، وصولا لتحديد المصطلح أو البحر أو قاعدة لهما وما يتصل

بهما من مفاهيم فرعية كالزحافات والعلل والأشكال المختلفة للبحر، وانتهاء بعملية الممارسة أو التطبيق للمصطلح أو البحر من خلال التقطيع والكتابة العروضية والتمييز بين البحور في أبيات شعرية جديدة أو قصائد متنوعة .

وقد يسهم استخدام هذه الاستراتيجية المبنية في ضوء مبادئ وأسس وفلسفة النظرية البنائية في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ؛ إلا أن الباحث قد لاحظ ضعفا لدى طلاب كلية التربية في مهارات علم العروض اتضح ذلك للباحث من خلال حضوره لعدد من المحاضرات مع أستاذ علم العروض واطلاع الباحث على مجموعة من التكليفات في مادة العروض ترتبط ببعض مهارات علم العروض ، يؤكد هذا الضعف نتائج دراسات كل من إبراهيم فريج (2011) ، ومحمود المهدي (2013) ، وحسن الأوسي (2014) ، وشاكر العثمان (2014) ، ورقية علي (2016) ، وقد ارجعت هذه الدراسات الضعف إلى اسباب عديدة منها ما قد يرجع إلى صعوبات المادة نظرا لتشابه البحور الشعرية ، وكثرة الأوزان والمصطلحات ، وما يطرا على البحور من زحافات وعلل، ومنها ما يرجع إلى محتوى كتب العروض المقررة على الطلاب والتي تتسم بالصعوبة ، والتعقيد ، ومنها ما يرجع إلى عدم استخدام استراتيجيات ونماذج وطرائق التدريس الحديثة ، والاقتصار على استراتيجيات وطرائق تقليدية يغلب عليها الإلقاء والمحاضرة والاهتمام بجانب الحفظ، ، وعدم الاهتمام بالربط بين الخبرات السابقة والخبرات الحالية ،وإهمال عملية التعديل لما في ذهن المتعلم من خبرات كانت راسخة لديه تحتاج إلى تعديل بإضافة أو حذف أو إعادة تشكيل ، وعدم مشاركة الطلاب ، وعدم الاهتمام بالتدريس والتطبيق المكثف على البحور الشعرية .

<u>وللتاكد من الإحساس بالمشكلة قام الباحث بما يلي :</u>

(1) مقابلة شخصية مع السادة اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة المنيا ، والمكلفين بتدريس العروض لطلاب كلية التربية بلغ عددهم(5) خمسة أعضاء ، وقد وجه الباحث لهم سؤالين هما :-

أ- ما مدى تمكن طلاب كلية التربية من مهارات العروض؟

ب-ما الصعوبات التي يواجهها الطلاب في دراسة العروض؟

ج- ما استراتيجيات التدريس المستخدمة في دراسة علم العروض ؟

وقد أشار الأساتذة إلى ضعف الطلاب في مهارات العروض، والذي يتضح جليا في عدم القدرة على تحديد البحر الشعرى وضعف مهارات التقطيع ، والخطأ في الكتابة العروضية، وعدم التمييز بين الزحافات والعلل ، والخلط بين المصطلحات العروضية ...، كما أشار الأساتذة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة العروض تتصل بكثرة البحور الشعرية وتعدد حالاتها بين تام أو مجزوء ،ومشطور ومنهوك، ما يجعل الطلاب يشعرون أنها بحور مستقلة وليست أشكال لبحر واحد ، كذلك كثرة مصطلحات الزحافات والعلل ، والتي ربما لا فائدة منها في دراسة البحر ، أما عن استراتيجيات التدريس المستخدمة فقد أشار الأساتذة الى اقتصارهم على استراتيجيات تدريس تقليدية ، وأنهم مجبرون على اختيارها نظرا لصعوبة العلم ، وضيق الوقت المخصص له في لائحة كليات التربية مما يجعلهم يختارون استراتيجيات تساعدهم على تدريس كم محدد في فترة زمنية قصيرة، ولجوئهم إلى استراتيجيات تركز على الحفظ وتقديم العروض بطريقة رمزية رياضية وعدم القدرة على إشراك الطلاب وفاعليتهم ، وعدم وجود وقت كاف للممارسة والتطبيق .

(2) اختبار تشخيصي في مهارات علم العروض التي سبق للطلاب دراستها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية شعبة التعليم العام بلغ عددهم 50 خمسون طالبا وطالبة في العام الجامعي 2021 /2022 الفصل الدراسي الأول ، وقد اتضح من تطبيق الاختبار ضعف الطلاب في مهارات علم العروض ؛ حيث حصل 26 طالبا وطالبة على أقل من 50% من درجة الاختبار أي أكثر من نصف عدد الطلاب ، وهذا يؤكد ضعف الطلاب في مهارات علم العروض .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في ضعف طلاب كلية التربية في مهارات علم العروض، وعدم مناسبة استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس العروض في تنمية مهاراته؛ ولهذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب كلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الاسئلة الآتية:-

◄ ما مهارات علم العروض المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية؟

◄ ما مستوى تمكن طلاب قسم اللغة العربية من مهارات علم العروض؟

◄ ما مدى فاعلية استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تحديد مهارات علم العروض المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

2- تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية .

3- تحديد أسس ومكونات استراتيجية اقتحم البنائية لتنمية مهارات علم العروض لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

4- دراسة فاعلية استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات علم العروض لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث كلا من :

1- الطلاب : وذلك من خلال تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية وعلاج صعوبات تدريسه .

2 . أساتذة النحو بالمرحلة الجامعية : بتزويدهم باستراتيجية تدريس جديدة في علم العروض تمكنهم من كسر الملل لدى الطلاب، وتساعدهم في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية وعلاج صعوبات تدريسه .

3 . تدريس مادة العروض : تطوير تدريس العروض باستخدام استراتيجية تدريس حديثة وهي استراتيجية اقتحم البنائية بدلاً من الاستراتيجيات التقليدية تساعد في التغلب على صعوبات تدريس علم العروض .

4 . الباحثين : حيث يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين في اللغة العربية لاستخدام استراتيجية اقتحم في فروع اللغة العربية الأخرى .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

حدود مكانية: طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم العام بكلية التربية جامعة المنيا، وذلك لأن هؤلاء الطلاب انتهوا من دراسة مقررات العروض في الجامعة والمفترض أن تكون قد نمت

لديهم مهارات علم العروض المناسبة لهم من ناحية والمناسبة لعملهم مدرسين لمادة اللغة العربية واكساب مهارات العروض لطلابهم من ناحية أخرى.

حدود زمانية: تم تطبيق تجربة البحث على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية في الفصل الدراسي الأول العام الجامعي 2021 ، 2022 م .

حدود موضوعية:

– بعض مهارات علم العروض لصعوبة تنمية جميع المهارات في دراسة واحدة، ولذا تم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة عالية في قائمة المهارات المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية وهي ست مهارات رئيسية، وهي كالآتي: التقطيع العروضي للبيت الشعري، والكتابة العروضية للبيت الشعري، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري، ومعرفة التفعيلة العروضية ومكوناتها، وتحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل، والتفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية.

منهج البحث:

1 . المنهج الوصفي وذلك في عرض الإطار النظري للبحث.

2 . المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وذلك في تطبيق تجربة البحث وأدواته على الطلاب، وتفسير النتائج وتحليلها.

أدوات البحث:

1– قائمة مهارات علم العروض المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

2– اختبار في مهارات علم العروض لطلاب كلية التربية.

3–دليل الطالب في بعض الموضوعات العروضية باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية.

4– دليل المعلم في تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب وفقاً لاستراتيجية اقتحم البنائية.

فروض الدراسة:

1– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات العروض ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية اقتحم.

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات العروض في كل مهارة على حده لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

1- استراتيجية اقتحم البنائية:

أول من استخدم هذه الاستراتيجية، واشتقها من مبادئ وأسس وفلسفة النظرية البنائية هو عبد الرازق مختار (2021) فعرفها بأنها "مجموعة من الممارسات والإجراءات التربوية التي يمارسها المعلم بمشاركة المتعلمين وتفاعلهم، وذلك من خلال إثارة المفهوم أو المصطلح لدى المتعلمين وإحداث حالة من الشك والصراع الفكري حوله تدفعهم للتفكير، والقيام بالمناقشات والتحاور المنطقي بين المعلم والمتعلم للتعديل أو الإضافة أو الحذف، ومن ثم اكتشاف المفهوم بشكل علمي وتطبيقه بصورة سليمة"(عبد الرازق مختار،2021 ،18)

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها استراتيجية حديثة لتدريس العروض لطلاب كلية التربية في ضوء مجموعة من الخطوات ، والتي تتمثل في عرض المصطلح أو البحر الشعري ، وإثارة التفكير حوله ، والمقاومة من خلال استرجاع المعلومات السابقة حول المصطلح أو البحر وما فيه من أخطاء يقع فيها الطلاب أثناء دراسته، ثم المحاورة والنقاش حول المصطلح أو البحر وتوجيه التفكير نحو الدلالة الصحيحة له ، وصولا لتحديد المصطلح أو البحر أو قاعدة له، وما يتصل به من مفاهيم فرعية ، وانتهاء بعملية الممارسة أو التطبيق للمصطلح أو البحر في أبيات شعرية جديدة وقصائد متنوعة ،وصولاً لتنمية مهارات العروض لدى الطلاب.

2- مهارات علم العروض:

تعرف إجرائياً بأنها مدى قدرة طالب قسم اللغة العربية بكلية التربية على التقطيع العروضي للبيت الشعري، والكتابة العروضية للبيت الشعري، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري، ومعرفة التفعيلة العروضية ومكوناتها، وتحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل، والتفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار مهارات العروض الذي سيطبق في الدراسة.

الخلفية النظرية للبحث

المحور الاول: علم العروض وصعوبات تدريسه

أولا: تعريف علم العروض

هو علم يعرف به صحيح الأوزان وفاسدها، ويتناول بالدراسة التفعيلات والبحور والقوافي" (محمد قاسم، 2002، 12)

ويعرف بأنه "علم بموسيقى الشعر العربي وميزانه، به يعرف مكسوره من موزونه" (هاشم مناع، 2003، 13).

ويعرف بأنه " علم يستعين به المتعلم على معرفة أوزان الشعر العربي من جهة، وتمييز صحيحه من مكسوره من جهة أخرى " (محمد سلطاني، 2008، 193).

كما عرفه (سمير صلاح ، وسعد الرشيدى، 2010 ، 229) بأنه العلم الذي يدرس موسيقى الشعر، ويتناول البحور، والأوزان، والمقاطع الصوتية، واجتماعها في تفاعيل معينة ويقف على ما يطرا على التفاعيل من زخارف وعلل .

وعرفه عاطف فضل بانه علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة، ويعرف به صحيح وزن الشعر من فاسده، وما يدخله من زحافات وعلل. (عاطف فضل ، 2015 ، 15)

وعرفه البجة بانه المقياس الفني الذي تعرض عليه الأبيات الشعرية للتأكد من صحة وزنها (عبد الفتاح البجة ،2016 ، 405)

ويعرفه البحث الحالي بأنه العلم الذي يبحث في أوزان الشعر وبحوره، ويتناول القصائد الشعرية ويعرضها على الأوزان الشعرية المعتبرة للوقوف على صحيحها من فاسدها بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

ثانيا: أهمية تدريس علم العروض لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية.

يعد تدريس علم العروض لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية أمر في غاية الأهمية؛ وذلك لأنه يمكن الطالب من فهم الشعر، وتذوقه، ونقده، وبه يستطيع الحكم على صحيح الشعر من فاسده، ومن خلاله يستطيع الوقوف على الجوانب الموسيقية للنص، والقدرة على القراءة الجيدة والمعبرة لأبيات الشعر.

وللوقوف على أهمية دراسة علم العروض جرد الأبيات الشعرية من الحركات، ثم اعد قراءتها بدون حركات، وهنا تدرك أهمية العروض وتدريسه. (عبدالرؤوف مصطفى، وسامي أبو الزيد ،2018 ، 11)

كما أن دراسة علم العروض تساعد الطالب على قراءة الأبيات قراءة صحيحة وتجنب الاخطاء التي يقع فيها خاصة إذا كان هذا الشعر غير مضبوط بالشكل، أو إذا تسرب إليه شيء من التحريف في الرواية أو الطباعة أو نحو ذلك. (عبد العليم إبراهيم، 2006، 9)

كما أن تدريس العروض للطلاب ينمي مهارات التذوق الأدبي لديهم، فقراءة الشعر قراءة إيقاعية تساعد على الاسترسال في القصيدة، والانفعال بها " حيث إن الإحساس بتناغم الكلمات وفق موسيقى الشعر، والانسجام معها يؤدي إلى تدفق الأبيات دون توقف. (نبيل الحلباوي، ومحمد الفوال، 2008 ،567)

وأشار(محمد غره، ومحمد البيطار ، 2016، 15)إلى أهمية علم العروض فيما يأتي:

- ☺ قراءة النصوص الشعرية بصورة صحيحة.
- ☺ الأمن من اختلاط البحور بعضها ببعض.
- ☺ التمييز بين الصحيح والسقيم في وزنه.
- ☺ التميز بين الشعر والنثر.
- ☺ حفظ صورة الشعر العربي وضبط أوزانه.
- ☺ الوقوف على صحيح الشعر من فاسده.

وقد أشار (مصطفى حركات، 2011، 10) إلى أهمية تدريس العروض فهو نحو الشعر، ومهامه تتطابق مع مهام نحو اللغة، وهو يكشف عن أسرار الشاعر عند تأليفه للقصيدة، وجعل المحركات في أماكن معينة والسواكن في أماكن أخرى، ولماذا أباح لنفسه التغيير في مواقع ولم يبحها في أخرى؟

والعروض له وظيفة قرائية تضبط شكل الكلمات وإعرابها، وتساعد في تحقيق التراث وتعريب المفردات الأعجمية، ويمكن أن تكمل النقص في الأبيات التي سقطت بعض كلماتها أو تعذرت قراءتها بفعل سوء الخط (عبد الجبار البصري، 2000، 179).

وإذا كانت الحاجة إلى دراسة علم العروض ملحة لكل من الشاعر والباحث والناقد والمحقق؛ لأنه يعينهم على قراءة الشعر وفهمه وتقويمه وإصلاح فاسده، باكتشاف ما يعتريه من تحريف، فإنها أشد إلحاحا لطلاب اللغة العربية؛ لأنه:

1- يساعدهم على تمييز الشعر من النثر.

2- يمكنهم من قراءة الشعر قراءة سليمة، وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده.

3- يسهم في إلمامهم بأوزان الشعر، ومعرفة صحيح وزنه من مكسوره.

4- يمكنهم من المحافظة على الشعر العربي من الكسر ومن دخول ما لا يجوز فيه من التغييرات.

5- ييسر نظم الشعر، ويجنب الناظم اختلاط البحور بعضها ببعض.

6- يزودهم برصيد من المصطلحات المتعلقة بعلم العروض.

7- يكسبهم الذوق الموسيقي.

8- ينمي لديهم روح الاعتزاز بالتراث الأدبي المتنوع.

وعن اهمية تدريس علم العروض لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية على وجه التحديد فقد أشارت (رقية علي ، 2016 ، 209) إلى اهميته فيما يلي :

☺ القدرة على التمييز بين الشعر والنثر.

☺ إلمامهم بأوزان الشعر ومعرفة الصحيح من المكسور.

☺ قراءة الشعر قراءة سليمة وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده.

☺ المساعدة في نظم الشعر وتجنب اختلاط البحور بعضها ببعض.

☺ التزود برصيد من المصطلحات المتعلقة بعلم العروض.

☺ تنمية مهارات التذوق الموسيقي.

ويضيف البحث الحالي إلى ذلك بعض النقاط المرتبطة بأهيمة دراسة العروض لطلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية :

1 – الوقوف على جماليات النص الشعري.

2 – القراءة المميزة للنص الشعري.

3- فهم التغيرات التي تطرأ على أبيات القصيدة .

4- تنمية مهارات التذوق الأدبي.

5- معرفة البحر الذي ينتمى إليه النص الشعري.

ثالثًا: أهداف تدريس علم العروض

يهدف تدريس علم العروض لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي : (توصيف مقرر علم العروض بكلية التربية ،2017)

◄ الوقوف على ماهية علم العروض، ونشأته، وواضعة ، وأهميته .

◄ معرفة الكتابة العروضية.

◄ معرفة أسس تقطيع الشعر العربي ووزنه.

- ◄ التمييز بين التفعيلات الأصلية والفرعية التي يوزن بها البحور الشعرية.
- ◄ التفريق بين الزحافات والعلل والتعرف على أنواعها المختلفة.
- ◄ الإلمام ببحور الشعر العربي.
- ◄ معرفة البحور المتشابهة في تفعيلاتها.
- ◄ قراءة الشعر العربي قراءة صحيحة.
- ◄ تعرف الضرورات الشعرية المقبولة وغير المقبولة.

كما يسعى تدريس العروض بصفة عامة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن عرضها على النحو الآتي :(سعد جبر، وإسماعيل حميدي ، 2015، 607)

- يلم الطالب بتاريخ موجز عن علم العروض ونشأته.
- يتمكن الطالب من الإلمام بالوزن العروضي ومعرفة الأصول الموسيقية لكتابة الشعر أو تلقيه.
- يعمل على تنشئة الحس الموسيقي لدى المتعلم بغية إكسابه القدرة على تذوق موسيقى الشعر العربي وتمييز الوزن السليم من المكسور.
- يتعرف التفاعيل العروضية.
- يتعرف مفهوم شعر التفعيلة وطبيعته.
- يستوعب المصطلحات العروضية الرئيسة.
- يتدرب على التقطيع العروضي.
- يميز بين الكتابة العروضية والكتابة الإملائية.

– تعريف المتعلم بالبحور الشعرية الأكثر تداولًا بين الشعراء.

– تنمية قدرة المتعلم على التمييز بين البحور الشعرية.

– تنمية ذوق المتعلم الجمالي، فيدرك أسرار اللغة العربية.

– صقل موهبة المتعلم الشعرية، وتجنبه الخطأ في نظم الشعر.

– تمكين المتعلم من قراءة الشعر قراءة سليمة تكسبه معيارا دقيقا للنقد وتقويم الشعر.

– ضبط النصوص ضبطا سليما وتشكيلها بصورة صحيحة.

– تنمية الميل إلى قراءة الشعر العربي.

رابعًا: مهارات علم العروض

يمثل العروض لمن يدرسه لأول مرة صعوبة في تعلم قواعد الكتابة العروضية التي تختلف في بعض الأمور عن الكتابة الإملائية، ويهدف علم العروض إلى غرس مجموعة من المهارات لدى كل دارس لذلك العلم، وقد أشارت إلى تلك المهارات دراسة روضة الحسني (2009)، وإبراهيم محمد (2011)، وقد حصرا المهارات العروضية في الآتي:

أ- التمييز بين البيت الموزون وغير الموزون.

ب-استخراج موضع الخلل العروضي من البيت.

ج- إكمال النقص في البيت الشعري؛ كي يستقيم وزنه.

د- التمييز بين تفعيلات البحور الشعرية المتشابهة.

هـ - التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية.

و- اختيار التفعيلات المناسبة للبيت بعد تقطيعه.

ز- نظم كلمات البيت الشعري بعد تقطيعها.

ح- التمييز بين الخطأ العروضي، والضرورة الشعرية.

ط- تقطيع البيت الشعري عروضيا.

ي - كتابة البيت الشعري كتابة عروضية.

ك- ترميز الكتابة العروضية.

ل- تعيين اسم البحر الشعري للبيت بعد تقطيعه.

م- قراءة البيت الشعري بطريقة صحيحة.

ن- التمييز بين البحور الشعرية سماعا.

س- تحديد أجزاء البيت الشعري.

كما يهدف تدريس علم العروض في المرحلة الجامعية إلى تنمية مجموعة من المهارات، فقد ذكر (راتب عاشور، ومحمد الحوامدة،2014، 232-233) إلى أن مهارات علم العروض تتمثل في قراءة الشعر قراءة صحيحة، وتوضيح الحدود الفاصلة، والتفعيلات العروضية عند قراءة البيت، وتنمية الحس الموسيقي، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري.

بينما أشار آخر إلى مجموعة من المهارات الأساسية لعلم العروض، وتتمثل فيما يأتي: التقطيع العروضي للبيت الشعري، وتمييز وزن البيت الشعرى وتقويمه، والقراءة العروضية للبيت الشعري. (أشرف سعد،2017، 137)

وتحدد الدراسة الحالية مجموعة من المهارات التي ستحاول تنميتها من خلال استراتيجية اقتحم البنائية ، وهي :

- التقطيع العروضي للبيت الشعري.
- الكتابة العروضية للبيت الشعري.
- تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري.
- معرفة التفعيلة العروضية ومكوناتها.
- تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل.
- التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية.

خامسًا :صعوبات تدريس العروض،وكيفية التغلب عليها .

توجد مجموعة من العوائق والمشكلات تحول بين تقديم علم العروض للطلاب بطريقة سلسة، وتحول من جهة أخرى دون تفاعل الطالب معه وإقباله عليه واتقانه لمهاراته، وتناول العديد من الدراسات حصر مشكلات تدريس العروض منها: دراسة هلال الحجري (1997) التي كشفت نتائجها عن بعض المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم العروض وتمثل صعوبة لهم، وقد كان من أهمها: إدراك أوزان الشعر الحر، واستخراج موضع النشاز من البيت الشعري، والتمييز بين الأوزان المختلفة للبحور الشعرية، وتحديد اسم البحر الشعري للبيت بعد تقطيعه.

كما قاما نبيل الحلباوي ومحمد الفوال (2008) بدراسة لاستقصاء مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية بسوريا، وحصرت تلك الدراسة الصعوبات في : كثرة مصطلحات مادة العروض، وازدحام صفحات كتاب العروض بالمعلومات، كما أن ضعف الطلاب بصفة عامة في اللغة العربية ينعكس على مادة العروض فضلا عن عدم إشراكهم في المناقشة والتطبيق، وعدم حل المعلم تدريبات الكتاب كلها فضلا عن عدم تزويد الطلاب بتدريبات أخرى إضافية بجانب تدريبات الكتاب، وعدم استعانة المعلم بجهاز تسجيل لعرض القراءات النموذجية للشعر بصوته أو بصوت شاعر.

وتوصلت دراسة نضال أبو سنينة (2004) إلى مجموعة مشكلات يعاني منها الطلاب عند دراستهم لمقرر العروض، وهي: عدم قدرتهم على إعادة نظم البيت الشعري بعد نثره، وعدم معرفة التغيرات التي تطرأ على التفعيلات العروضية، وعدم التوسع في تدريس مادة العروض، وعدم توظيف الحاسوب في تدريس مادة العروض نتيجة قلة خبرة المعلمين في

استخدامه، وعدم استخدام مصادر تعلم متنوعة، وملائمة لتعزيز اتجاه التعلم عند المتعلمين كأجهزة التسجيل السمعية والبصرية.

ومما سبق عرضه من دراسات يتضح أن العروض يمثل صعوبة واضحة للطلبة والمدرسين؛ لذا ثمة معيقات تحول بين الطلاب وهذا العلم، وتجعلهما متنافرين تعود إلى مجموعة من الأسباب حددتها بعض الدراسات السابقة، والتي منها: دراسة نسرين عبد الرضا (2014) التي هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة العروض بأقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، وحصرت أسباب تلك الصعوبات فيما يلي (نسرين عبد الرضا، 2014، 394- 395) (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣؛ ونبيل الحلباوي،1999) :

أ- عدم وضوح الأهداف ومعرفتها وصياغتها صياغة دقيقة يؤدي إلى عدم تمكن الدارسين من تحقيق الغاية أو الهدف من دراسة مادة العروض.

ب-عدم اطلاع الطلبة على هذه المادة وعدم معرفتهم المسبقة لها، إضافة إلى صعوبتها أدى إلى نفورهم منها وعدم الرغبة فيها.

ج-ضعف المعلم المتمكن من مادة العروض، أو الذي يملك خبرة أو معلومات تؤهله إلى تدريس هذه المادة أدى إلى زيادة تعقيدها وصعوبتها على الطلبة.

د- قلة التمرينات المحلولة لتثبيت المادة بأذهانهم، وجعلهم قادرين على حل أمثلة مشابهة.

هـ- قلة التمرينات غير المحلولة للتثبت من قدرتهم على حلها والتغلب عليها.

و- عدم استعمال الطرائق الحديثة، وعدم مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس، والاعتماد على الطرائق التي تؤكد الحفظ الآلي من دون فهم وإدراك.

ز-اعتبار الاختبارات غاية وليست وسيلة لتقويم مستويات الطلبة في مادة العروض، وإهمال الاختبارات الشفوية كل ذلك يؤدي إلى ضعف الطلبة في فهم الأوزان الشعرية والبحور والزحافات والعلل.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن مشكلة استيعاب الطلاب للعروض تكاد تكون مشكلة أزلية، ويرجع ذلك إلى حداثة المادة بالنسبة لطالب كلية التربية، وكثرة مصطلحاتها، وتباين مفرداتها، وكثرة العلل والزحافات، واتخاذ الدوائر العروضية منطلقا لتدريس البحور مع البدء بالبحور الصعبة، ويمكن تصنيف أسباب تلك الصعوبات إلى:

أ- ما يختص بطبيعة المادة: نظرا لما تحتوي عليه تلك المادة من كثرة المصطلحات العروضية، وهي مصطلحات لم تسمعها أذن الطالب من قبل، وتشابه تفعيلات بعض

البحور، فضلا عن كثرة البحور والدوائر العروضية؛ مما يجعل عملية التعلم غير ميسرة، وبعيدة عن الفهم.

ب-ما يتعلق بطريقة التدريس: لا يزال الكثير من معلمي العروض يتبعون الطرق التقليدية في تدريسهم للعروض، والتي تهتم بالحفظ والاستظهار دون الفهم، كما يسير تدريس العروض من الصعب إلى السهل، حيث يتم البدء بتدريس البحور التي يصعب تقطيعها ويخف شعور الأذن بموسيقاها، فضلا عن عدم مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، مما يجعل ما يحفظه عرضة للنسيان وعدم القدرة على التطبيق العملي لما يدرس، والكثير من المعلمين لا يعتنون بتنويع طرق تدريسهم العروض، بل لا يكادون يبتعدون عن اللوح والقلم، واعتماد نظام الكتابة العروضية مدخلا لتعليم العروض لتلاميذهم،وجعلها القاعدة الأساس دون اهتمام بتنمية مهاراته الأخرى، إضافة إلى

عدم الإفادة من الموسيقا في تيسيره للطلاب، والمزج بين التقطيع العروضي الكتابي، والتقطيع السماعي،أوتقديم العروض للطلاب من خلال النصوص الشعرية؛ لتحقيق التكامل بين فروع اللغة العربية،أوإعطاء الطلاب مزيدا من الفرص للتدريب، والتطبيق الذاتي، وعدم الاهتمام بتنويع أسئلة الامتحانات العروضية، والامتحانات العروضية الشفوية؛ بغرض اختبار قدرات الطلاب العروضية الذاتية المعتمدة ، وعدم الاستماع للشعر العربي كمدخل أساس لتعلم العروض، وتنمية مهاراته.

ج- ما يتعلق بالمعلم نفسه: فالمعلم الذي تنقص معرفته بعلم العروض وإحساسه الموسيقي بالعروض لم يعد في كليات التربية الإعداد الكافي الذي يمكنه من هذا العلم، ولعل السبب في ذلك قلة الساعات التدريسية المخصصة لدراسة هذا العلم مقارنة بعلم النحو والصرف، علما بأن علم العروض لا يقل أهمية عن علم النحو ، فيتم تدريسة خلال السنة الثانية فقط بفصليه الأول والثاني.

د- ما يتعلق بالمتعلم: حيث يميل بعض الطلاب إلى حفظ المصطلحات، لا فهمها والتطبيق العملي

عليها؛ مما يجعل هذه المصطلحات جافة وتمثل صعوبة بالنسبة لهم، فينصرفون عن دراسته، اعتقادا بعدم جدواه.

هـ- كتب العروض:فمن أسباب مشكلات تعلم العروض جمود التأليف العروضي؛ فكتب العروض تعتمد أمثلة شعرية مأثورة بعينها لا تتجاوزها إلى ما سواها، وكثير منها يتكرر في

معظم كتب العروض دون اهتمام واضح بتنويع أبيات الشعر بين القديم والحديث، إضافة إلى اعتماد أبيات متناثرة دون القصائد الشعرية، أو مقطوعات منها على الأقل في التدريبات التي تطرحها تلك الكتب. و- المناهج الدراسية:حيث تعزف الكثير من المناهج الدراسية في الدول العربية عن تدريس العروض لطلبتها، إضافة إلى جوانب القصور في الكتاب المدرسي الذي يقدم درس العروض إلى الطلاب بطريقة إحصائية جافة؛ تحوله من درس ممتع ينمي الذوق الموسيقي الشعري إلى إحصاء للحركات، والسكنات.

ز-قصورتأهيل مدرسي اللغة العربية لتدريس العروض:

حيث تعاني برامج إعداد المعلمين، وتأهيلهم من قصور في تحديث طرق تدريس العروض في قسم اللغة العربية في الجامعة، وبرنامج التأهيل التربوي، وعدم تخصيص دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛لتطوير تدريسهم في مادة العروض.

ح) الوسائل التعليمية :

ينبغي عدم إعطاء الوسائل التعليمية اهتماما خاصا، وعدم الاهتمام بتنويع المعلم لوسائله التعليمية من أشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، وعدم الاستفادة من الحاسوب التعليمي، وإمكاناته المتعددة وغير ذلك.

محاولات التغلب على صعوبات العروض :

قدمت مجموعة من الدراسات مجموعة من الحلول التي تساهم في التغلب على صعوبات علم العروض يمكن إيجازها في النقاط الآتية (نبيل الحلباوي ، ومحمد الفوال ، 2008) (وخليل الفيومي ، 2011) (ومحمود المهدي ، 2013)

- ☒ زيادة الوقت المخصص لتدريس العروض.
- ☒ التركيز على تنمية الحس الموسيقي لدى الطلاب.
- ☒ الاهتمام بتنمية مهارات العروض بدلا من المعلومات النظرية.
- ☒ تنمية الميل إلى قراءة الشعر وتذوقه.
- ☒ الاهتمام بالبحور والأوزان الشائعة فقط .
- ☒ اختيار طرائق تدريس تسهم في تنمية المهارات العروضية .
- ☒ مشاركة الطلاب في المناقشات والتدريبات.
- ☒ قراءة القصيدة أمام الطلاب قراءة إيقاعية تبرز موسيقى الشعر.
- ☒ الاهتمام بتقويم المادة الصوتية في أثناء تقويم العروض.

☒ تنظيم محتوى مادة العروض وترتيبها في صورة خرائط مفاهيمية تنظيمية هرمية ليسهل تعلمها وتوظيفها واسترجاعها والاحتفاظ بها.

وتقدم الدراسة الحالية مجموعة من المقترحات للتغلب على صعوبات علم العروض، وهي كالاتي:

- استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تحاول تسهيل المادة على الطلاب كما سيتم عمله في الدراسة الحالية.
- الإكثار من التطبيقات عقب دراسة كل بحر شعري.
- التركيز على نماذج من الشعر الشائع.
- عدم الاهتمام بالجوانب النظرية التي تزيد من صعوبة المادة والتركيز على الناحية التطبيقية.
- دراسة البحور الشعرية الشائعة عند دراسة العروض.
- البناء على معلومات الطلاب السابقة عند دراسة العروض.
- إشراك الطلاب وإقحامهم في أثناء التدريس.
- ممارسة الطلاب المهارات العروضية في اثناء قراءتهم لقصائد الشعر.

سادسًا :واقع تدريس العروض

تدريس العروض ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لتنمية الذوق الفني لموسيقى الشعر، ويمر تدريس العروض بمجموعة من الخطوات يذكرها (رائد الحاج، 2008، 1) على النحو التالي:-

1- الخطوة الأولى: وفيها يتم توضيح الفرق بين الكتابة الإملائية والكتابة العروضية للطلاب، وهذا الفرق يتحقق في المبدأ الذي يقول: كل ما ينطق من الحروف يكتب وكل ما لا ينطق لا يكتب، وهذا يعني أن هناك حروفًا في الرسم الإملائي العادي يمكن أن تزاد دون التلفظ بها، وأن هناك حروف تلفظ ولكنها لا تكتب.

2- الخطوة الثانية: يتم فيها تعريف الطلاب بالمصطلحات التي يستخدمونها أثناء ممارسة عملية التقطيع، ومفهومها اللغوي بشكل حسي من خلال التدريب عليها كالأسباب والأوتاد والعروض والتفعيلة وغيرها.

2- الخطوة الثالثة: وتتضمن هذه الخطوة تدريب الطلاب على التقطيع، والكتابة العروضية، حيث يفهمهم أولا أن الحركات والسكنات تتضامن فيما بينها لتشكل وحدات موسيقية تتألف منها الأبيات، وهذه الوحدات تسمى "التفاعيل "وعددها في الشعر العربي ثماني تفاعيل.

أما عن المراحل التي ينبغي أن يسير تدريس العروض من خلالها فقد أشار (مصطفى حركات، 2011، 13-14) إلى أن الهدف الأسمى للعروض الوصول بالملكة الإيقاعية إلى مستويين هما:

أ- مستوى اكتشاف وزن أي بيت من خلال سماعه أو قراءته دون اللجوء إلى الرموز.

ب- مستوى تأليف الكلام الموزون دون تكلف.

لذا ينبغي العناية بالعروض وأن يدرس على مستويات ومراحل مختلفة:

1- على مستوى المرحلة الابتدائية: يدرب الأطفال على الشعور بإيقاع الوزن، وذلك من خلال المحفوظات والأناشيد.

2- على مستوى المرحلة المتوسطة: تقطع بعض الأبيات بتحديد السواكن والمتحركات والتفاعيل، والغرض هو إشعار المتعلم بماهية المكون الوزني وتنوعه.

3- - في المرحلة الثانوية: تدرس التفاعيل وبنيتها من أسباب وأوتاد، والبحور مع ذكر أضربها الشائعة والزحافات والعلل دون تعقيد في المصطلحات.

4- في المرحلة الجامعية: يدرس النظام الخليلي بصفة وافية وبطريقة حديثة، من خلال الربط بين إيقاع اللغة وإيقاع الشعر، والربط بين العروض وإيقاع الموسيقى، ودراسة الجوانب الجمالية للإيقاع، وهذا يتطلب من الأستاذ خبرة في ميادين العروض والشعر والإيقاع.

ولكن بالنظر لما يتم في واقع تدريس العروض تجد أن المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية لا تخرج عن نطاق تدريب المتعلمين على الشعور بالإيقاع الموسيقي من خلال مطالبتهم بحفظ بعض الأناشيد والمحفوظات والقصائد الشعرية، ثم في المرحلة الجامعية بالنسبة للدارسين بشعبة اللغة العربية يدرسون مقرر علم العروض في سنة دراسية واحدة، في الفصل الدراسي الأول والثاني بالفرقة الثانية لطلاب التعليم العام، حيث يتم تزويد المتعلم بكل ما يحتويه علم العروض من كتابة عروضية وتقطيع الأبيات تقطيعا عروضيا، والتفعيلات والدوائر العروضية والبحور الشعرية، والزحافات والعلل، والقافية وأنواعها ... وغير ذلك، فإمداد المتعلم بهذا الكم دفعة واحدة دون تدرج يسبب صعوبة له في فهم العروض واكتساب مهاراته، أما طلاب التعليم الأساسي فلا يدرسون العروض مطلقا.

سابعًا: طرق واستراتيجيات تدريس علم العروض:

يسعى التربويون لإيجاد أفضل الاستراتيجيات والطرائق التي يمكن استخدامها في تدريس المادة التعليمية ومعالجة المشكلات التي تعتريها، فطرائق التدريس من الأركان المهمة التي

تبنى عليها العملية التعليمية بوصفها المدخل الأساسي لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وأنشطته المتعددة، إذ تشكل عصب التعليم والتعلم، ومن دونها لا يمكن نقل المادة الدراسية إلى الطلاب بشكل منظم.

وبإمكان معلم العروض أن يجعل مثل هذا التدريس ممتعا محببا إلى نفوس الطلاب، وذلك بتوظيفه ما يتجلى في علم العروض من نغم وموسيقى، وإيقاعات تجذب القلوب، وتثير العواطف؛ لأن الإنسان بطبيعته يتفاعل مع الموسيقى، ويقبل عليها بشغف، والمعلم إذا طور من طريقة تدريسه ليشرك المتعلمين في عملية التعلم؛ تزداد دافعيتهم نحو تعلمه، فظهرت نتيجة لذلك دراسات عديدة اهتمت بتطبيق استراتيجيات حديثة لتدريس العروض

منها: دراسة عبد الجبار العبيدي (2005) وقد استخدمت استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس مقرر العروض، وهدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية لمادة العروض، ومقارنتها بالطريقة التقليدية لمعرفة أيهما أكثر تأثيرا وأفضل جدوى في زيادة تحصيلهم، وأبرزت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست علم العروض باستخدام المنظمات المتقدمة على المجموعة الضابطة التي درست العروض بالطريقة التقليدية.

بينما استخدمت روضة الحسني (2009) الحاسوب في تدريس مقرر العروض من خلال دراسة أجرتها هدفت إلى تقصي أثر برمجية حاسوبية في تنمية مهارات العروض لدى طلبة اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية تلك البرمجية في تنمية مهارات العروض لدى طلاب المجموعة التجريبية في جميع المهارات العروضية المقيسة، والمتمثلة في: (الكتابة العروضية – التقطيع العروضي – التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية – اكتشاف الخلل العروضي).

أما إبراهيم محمد (2011) فقد درس مقرر العروض باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية، حيث أعد برنامجا في علم العروض قائما على الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية بعض مهارات علم العروض لدى طلاب كلية التربية بالعريش شعبة اللغة العربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية المعارف والمهارات الأدائية العروضية.

بينما استخدم خليل الفيومي (2011) استراتيجية التنظيم الهرمي لتدريس مبحث عروض الشعر، وكشفت دراسته عن أثر التنظيم الهرمي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري لصالح

المجموعة التجريبية التي درست مادة العروض باستخدام استراتيجية التنظيم الهرمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل لصالح المجموعة التجريبية تعزي لتنظيم المادة.

كما دعت عزة عزت (2013) إلى استخدام المخططات والجداول في تدريس مادة العروض والقافية، معللة بأنها طريقة سهلة لتوصيل المادة إلى أذهان الطلبة، حيث تشرك حاسة البصر في التعليم فضلا عن الأذن في الإصغاء للمحاضر، كما ساعدت هذه الطريقة الطالب على اختصار المادة والتركيز على محاورها من خلال إمعان النظر إلى المخطط أو الجدول.

واستخدم حسن الأوسي (2014) استراتيجية التنظيم في تدريس مادة العروض لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، حيث أجرى دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التنظيم في تدريس مادة العروض والاحتفاظ بها، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التنظيم في اختبار التحصيل على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية، كما تفوقت ذات المجموعة في اختبار الاحتفاظ بتحصيل مادة العروض.

الإفادة من المحور الأول:

أفاد الباحث من المحور الأول من خلال وقوفه على مهارات علم العروض وأهداف تدريسه والصعوبات والمشكلات التي تواجه الدارسين فيه، وكيفية التغلب عليها، وخلص الباحث مما سبق التوصل إلى قائمة المهارات التي ستنمي في البحث، وكيفية بناء استراتيجية لتدريس العروض تحاول تنمية مهاراته ، والقضاء على مشكلات وصعوبات تدريسه ...

المحور الثانى استراتيجية اقتحم البنائية

للوقوف على استراتيجية اقتحم البنائية لابد أن نتناول مفهوم البنائية، ومبادئ وأسس ونماذج واستراتيجيات التعلم ودور المعلم والمتعلم في ضوء النظرية البنائية، وبيئة الصف البنائية وتصميم التعلم بجميع عناصره وفقا للفكر البنائي، وكيفية توظيفها في التعليم، ومميزات التعلم البنائي وما ينطبق على البنائية ينطبق على استراتيجية اقتحم فهي خرجت من رحمها، ثم بعد ذلك تناول استراتيجية اقتحم البنائية وخطواتها:

أولا: مفهوم النظرية البنائية

يمكن تعريف البنائية على أنها "رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن "الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة"(حسن زيتون ، كمال زيتون 2003 ،17)

و تعبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة .

وعرفها شحاته بأنها عملية موجهة تبدأ بنشاط المتعلم للتوصل إلى بناء معرفي جديد من خلال خبراته السابقة ومشاركته الفعالة في عملية التعلم القائم على المعنى، وتستخدم فيها معارف ومواقف جديدة. (حسين بن مبارك، 2018)

ومن خلال استقراء أدبيات التراث النفسي والتربوي لا يوجد تعريف محدد للبنائية يحوي بين ثناياه كل ما يتضمنه المفهوم من معاني أو عمليات نفسية، بل حاول بعض منظري البنائية تعريفها من خلال رؤى تعكس التيار الفكري الذي ينتمون إليه.

إلا أن خلاصة تحليل تلك الرؤى يمكن تعريف النظرية البنائية في التعلم على أنها عملية إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة وأفكار جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبرتهم السابقة وتعديل أو إضافة أو حذف معلومات جديدة بالتفاعل بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة.

ثانيا : أسس ومبادئ التعلم في النظرية البنائية

تركز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية (أحمد النجدي وآخرون، 2005)

1- التعلم عملية وجدانية: التعلم الجيد هو الذي يهتم بالجانب الوجداني للمتعلم، فلا بد أن يمتزج الموقف التعليمي بمشاعر الاستثارة، والتشويق، والفضول، والحيرة .والانبهار، فهذه المشاعر تجذب المتعلم نحو مادة التعلم .

2- التعلم يحدث بشكل طبيعي: التعلم الطبيعي غير المصطنع" يأخذ المتعلم إلى طريق التوجه الذاتي للتعلم، حيث يتحكم المتعلم في تعلمه، ويديره، ويقوده ذاتيا .

3- التعلم عملية نشطة: يمارس المتعلم النشاط في معالجته للمعلومات، وتغيير، أو تعديل بيئته العقلية، فيبذل المتعلم جهدا عقليا ليكتشف المعرفة بنفسه

4- يقود الاتزان لحدوث التعلم: بحيث يوضع المتعلم في موقف يجد فيه بنيته المعرفية الحالية غير مناسبة لتعلم ما يود تعلمه فيشعر بحالة من عدم الاتزان فيحدث تغير في الاسكيما"، أو البنية المعرفية لديه ليستعيد هذا التوازن.

5- التعلم بناء للهوية: إن رؤيتنا للعالم واللغة التي نتحدثها، ومفهومنا عن الذات،وعلاقتنا بالآخرين، وكل هذه الأشياء تشكل هويتنا، فما هذه الهوية إلا نتاج للخبرات التعليمية التي نشارك فيها

5- يبني المتعلم تعلمه: يقصد بلفظ يبني هنا أن المتعلم يجب أن يتعرف - بمساعدة المعلم - على ما يعرفه بالفعل، ليبني على أساسه المعلومات التي يكتسبها، ويحولها لمعرفة.

7- التعلم عملية بنائية ومستمرة: التعلم عملية إبداعية يقوم فيها المتعلم بتنظيم تراكيبه المعرفية، وتعديلها، بحيث تفضي الخبرات الجديدة لمعنى .

من خلال العرض السابق لمبادئ البنائية نلاحظ الاتفاق على المبادئ التالية

1- تعد المعرفة السابقة للمتعلم ضرورية لحدوث التعلم الجديد حيث يبني المتعلم خبرته الجديدة في ضوء معرفته السابقة .

2- يبني المتعلم معرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين

3- يبني المتعلم معرفته على أفضل وجه عندما يواجه بموقف أو مهمة أو مشكلة حقيقية .

ثالثًا: بيئة الصف البنائية

يتطلب تنفيذ المنهج في ضوء النظرية البنائية التحول من البيئة الصفية الاعتيادية التقليدية إلى البيئة الصفية البنائية التي تتسم بالآتي: (حسن زيتون ، كمال زيتون ،2003)

1- تقبل استقلالية وذاتية الطالب وتشجيعها، فمن خلال احترام أفكار الطالب وآرائه، وتشجيع التفكير المستقل يساعد المعلمون الطلبة على تحقيق هويتهم الفكرية العقلية .

2- يطرح فيها المعلم أسئلة مفتوحة النهاية ويسمح بمهلة تفكير كافية لتلقي الإجابات أو المقترحات أو التعليقات .

3- تشجع مستويات التفكير العالية، فالمعلم في بيئة الصف البنائية يتحدى عقول الطلبة للوصول إلى ما وراء معرفة الحقائق وحفظ المعلومات.

4- ينشغل فيها الطلبة بالحوار والمناقشات والمناظرات العلمية مع المعلم ومع بعضهم بعضا، فالحوار الاجتماعي يساعد الطلبة على تعديل أو تغيير أو تعزيز أفكارهم ومقترحاتهم.

4- تشجع الطلبة على الانخراط والانهماك في الخبرات التي تتحدى الفرضيات من جهة، وتشجع المناقشات من جهة أخرى، إذ أنه عندما يسمح للطلبة لعمل تنبؤات، فإنه غالبا ما يولد الطلبة فرضيات مختلفة حول الظاهرة أو الظواهر الطبيعية .

6- يستخدم فيها الطلبة البيانات الخام والمصادر الأولية والمواد المتفاعلة لتزويد الطلبة بالخبرات بدلا من استخدام بيانات الآخرين ومعلوماتهم والاعتماد عليها فقط .

من خلال ما سبق نلاحظ أنه إذا أردنا التحول إلى بيئة صفية بنائية لا بد من

- تقبل الطالب واحترام أفكاره.
- تشجيع المستويات العليا من التفكير.
- تشجيع الطالب على الحوار والمناقشات .
- تحدي تفكير الطالب من خلال الأسئلة مفتوحة النهاية.

فالصفوف البنائية تعمل على جعل التعلم أكثر مرونة وتكسب المتعلمين مهارات كالعمل في مجموعات، وتنمي المفاهيم ومهارات التفكير وتسعى إلى إيجاد مناخ ملائم للتعلم

رابعًا :تصميم التعليم وفقا للفكر البنائي

يتم تصميم محتوى المنهج وفقا للفكر البنائي في ضوء بلورة العناصر التي تعكس تصميم التعليم وفقا للفكر البنائي، (تيسير الكيلاني ، 2004)(محمد عطيه ، 2003 ، 193 ، 196) (Karaman Celik,2008, p204)

1- محتوى التعلم

يخزن في صورة مهام أو مشكلات حقيقية ذات صلة بواقع التلاميذ وحياتهم .

2-الأهداف التعليمية

تصاغ في صورة أغراض عامة تحدد بصورة إجرائية من خلال التفاوض الاجتماعي بين المعلم والمتعلم، بحيث يتضمن فرضا عاما لمهمة التعلم يسعى جميع الطلاب لتحقيقه، فضلا عن أغراض ذاتية أو شخصية تخص كل متعلم أو عدة تلاميذ كل على حدة .

3- استراتيجيات التدريس

تعتمد على مواجهة الطلاب بموقف أو مشكلة حقيقية في محاولة لإيجاد حلول له ؛ وذلك من خلال البحث ، والتنقيب ، والتقصي ، والتفاوض الاجتماعي حول تقويم وتحديد أكثر هذه الحلول فعالية .

4- الوسائط التعليمية

تركز على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية التي يتم التركيز خلالها على دمج وتوظيف كل من عناصر الصوت والصورة والنص والرسومات البيانية والتوضيحية بما يسمح للمتعلم بالتفاعل والدخول في مسارات متعددة للتعلم .

5- التقويم

حيث لا يقبل البنائيون نمطي التقويم مرجعي المحك ومرجعي المعيار، ويكون الاعتماد على التقويم الحقيقي أو التقويم البديل، والتقويم الذاتي، كما يولي البنائيون دورة للتقويم التكويني .

خامسًا : المتعلم والمعلم البنائي

هناك ثلاثة أدوار مميزة للطالب (المتعلم البنائي) وهي

(أحمد النجدى وآخرون ، 2005 ، 402-406)

الأول : (المتعلم النشط) فالمعرفة والفهم يكتسبان بنشاط، والطالب المتعلم يناقش ويحاور، ويطرح أسئلة، ويضع فرضيات تنبئية تفسيرية، ويستقصي ويتحرى علمياً، ويأخذ مختلف وجهات النظر بدلا من السماع أو القراءة أو القيام بالأعمال الروتينية الاعتيادية ، وفي هذا تبنى المعرفة والفهم The social learner

الثاني: (المتعلم الاجتماعي) فالطالب المتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي فحسب، وإنما بشكل .اجتماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين فالمعرفة والفهم يبتدعان The creative learner

الثالث : (المتعلم المبدع) فالطلبة المتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة، ولا يكفي بافتراض دورهم النشط فقط .

إن المتعلم يلعب دوراً نشطاً في عملية تعلمه، ويمتد نشاطه حتى بعد التعلم لمرحلة تقويم تعلمه ذاتياً، وتأكيدا على ذلك يقول ‘‘جان بياجيه: ‘‘حتى تفهم لا بد لك أن تكتشف، وتعيد بناء ما تعلمت ، ويصبح ذلك متاحاً عندما تؤهل المتعلم للإبداع والإنتاج، وليس التكرار ‘‘.

في ضوء هذه الكلمات نجد أن البنائية تنظر للمعرفة على أنها تبنى داخل العقل، وتركز على المعرفة القبلية، وهي بذلك ترفض أن يكون المتعلم سلبياً وتسكب في عقله المعلومات ويأتي دوره هو ليكرر ما حفظ فقط .

دور المعلم وفقا للتعلم البنائي :

المعلم يلعب دور المرشد، أو الموجه، أو الميسر ، وتنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم، فإنه يقع على عاتق المعلم أن يوفر بيئة تعليمية تبرز الاختلاف بين الخبرات الحالية للطلاب والخبرات الجديدة التي يتعرضون لها، أو يمرون بها، وتمثل هذه البيئة تحديا للمتعلم تدفعه للتعلم وتحثه عليه. ويراعى تخصيص وقت كاف للتعلم.

ويمكن تحديد سمات المعلم البنائي على النحو الآتي (حسن زيتون ، كمال زيتون ،2003 ،174 ، 176)(وديع مكسيوس 2003 ، 57) (منى عبدالصبور 2004 ، 100)

.يقبل و يشجع ذاتية المتعلم .

.ينظر للمتعلم على أنه صاحب إرادة.

.يشجع الاستقصاء ، وروح الاستفسار، والتساؤل .

.يمثل أحد مصادر التعلم، وليس المصدر الواحد.

.يدعم الفضول الطبيعي لدى المتعلم .

. يضع في اعتباره طريقة تعلم المتعلم، وكذلك آرائه، واتجاهاته .

. يشجع الحوارات بين المتعلمين.

. يدمج المتعلمين في مواقف تعلم حقيقية، وخبرات تتحدى المفاهيم، والمدركات السابقة لديهم.

. تهيئة فرصا لبناء معرفة جديدة وفهم أعمق.

.يؤكد على الأداء، والفهم عند تقييم التعليم، وينوع سبل التقييم لتناسب كل الممارسات التدريسية.

سادسًا: بعض مميزات نموذج التعلم البنائي

يتميز التعلم البنائي بمجموعة من المميزات أهمها: (تيسير الكيلاني، 2004)

. يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة.

- يعطي للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء؛ وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضاياه ومشكلاته.

. – يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة.

. يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو مع المعلم؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطا.

. يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم و التكنولوجيا، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلات المجتمع.

- يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية؛ وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم .

- يتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة؛ مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى التلاميذ .
- يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني؛ مما يساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى المتعلمين .

سابعا :خطوات استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات العروض لطلاب كلية التربية ودور المعلم والمتعلم في كل خطوة مع الربط المباشر بتدريس العروض في ضوء الاستراتيجية.

هناك مجموعة من الأدوار يقوم بها المعلم والمتعلم في كل خطوة من خطوات استراتيجية اقتحم البنائية، فقد ذكر (عبدالرازق مختار، 2021) أدوار كل من المعلم والمتعلم في ضوء خطوات استراتيجية اقتحم البنائية، يمكن للباحث ربط هذه الادوار بتدريسه للعروض والإجراءات التي ستتبع في تدريس العروض لطلاب كلية التربية وصولا لتنمية مهارات علم العروض على النحو الاتي :

الخطوة الاولى (اعرض) :

دور المعلم

1 – تهيئة المتعلمين لدراسة البحر.

2– إثارة تفكيرهم وخبراتهم السابقة حول البحر.

3– طرح الاسئلة التي تشجع على التفكير والتأمل .

4– إيصال التصور الذهني للمفهوم لدى المتعلمين.

دور المتعلم

- ◄ الاستجابة للمثيرات والأنشطة التي يعدها المعلم لتهيئة الدرس.
- ◄ يجيب عن أسئلة المعلم حول البحر.
- ◄ يذكر خبراته السابقة حول البحر.
- ◄ يعبر عن تفسيراته وتصوراته الذهنية للبحر وعلاقاته بغيره من البحور.

الخطوة الثانية (قاوم)

دور المعلم

- ◄ أسئلة حول البحر للمتعلمين للوقوف على خبرتهم السابقة.
- ◄ يصحح أخطاء المتعلمين حول البحر.

- ◄ الإشارة بصورة مبسطة ومناسبة للتفعيلات حول البحر.
- ◄ يعطي بعض الأمثلة للتطبيق على البحر الشعري.

دور المتعلم

–الإصغاء للمتعلم.

– مشاركة المعلم في عرضه لتفعيلات البحر.

– الاجابة عن أمثلة التطبيقات.

– بناء تصور ذهني للبحر وتفعيلاته وما يلحق به من زحافات وعلل.

الخطوة الثالثة (تحاور)

دور المعلم

- ◄ عرض مجموعة من أبيات الشعر المرتبطة بالبحر لتدعيم الفهم الجيد للبحر.
- ◄ مناقشة المتعلمين في تفعيلات البحر وزحافاته وعلله.
- ◄ إثارة تفكير المتعلمين حول البحر وما لحقه من زحافات وعلل.

دور المتعلم

- ◄ يتحاور مع المتعلم للوصول إلى الفهم الجيد لتفعيلات البحر.
- ◄ الإجابة عن الاسئلة المتعلقة حول البحر.
- ◄ إعمال الفكر لفهم تفعيلات البحر والتغييرات الطارئة عليه.

الخطوة الرابعة (حدد)

دور المعلم

- ◄ يحد تفعيلات البحر بشكل تفصيلي.
- ◄ يحدد الزحافات والعلل المتعلقة بالبحر.
- ◄ يحدد الخصائص المميزة للبحر عن غيره.
- ◄ يشير إلى الصورة المختلفة للبحر.
- ◄ إعادة تشكيل التصور الذهني الصحيح للبحر في البنية المعرفية للطلاب .

دور المتعلم

- ◄ ينقد الانشطة المكلف بها لتحديد البحر بصورة جيدة.
- ◄ إعادة صياغة الصورة الذهنية الصحيحة للبحر.
- ◄ عرض تفعيلات البحر وخصائصه وصوره على المعلم والزملاء.

الخطوة الخامسة (مارس)

دور المعلم

- إعداد أنشطة تعليمية حول البحر وتكليف الطلاب بها.
- إعداد مجموعة الاسئلة حول البحر لتقويم مدى اكتساب الطلاب للبحر.
- تقويم التغذية الراجعة للمتعلمين.

دور المتعلم

- القيام بالأنشطة التعليمية المكلف بها.
- إجابة أسئلة التقويم بصورة جيدة.
- إعطاء بعض الأمثلة وأبيات الشعر المرتبطة بالبحر.
- تطبيق البحر على قصائد شعرية متنوعة.

ثامنا: العلاقة بين استراتيجية اقتحم البنائية وتنمية مهارات علم العروض.

إذا كانت استراتيجية اقتحم البنائية قد اشتقت من النظرية البنائية التي تهتم بتعديل البنى المعرفية لدى الطلاب بالتعديل أو الإضافة أو الحذف وإعادة تشكيل المعرفة بالربط بين الخبرات السابقة والخبرات الحالية ، وإذا كان علم العروض يجد الطلاب صعوبة في دراستة نتيجة لما لديهم من أخطاء وخبرات سابقة ناتجة عن تناولهم لشكل معين للبحر الشعري ثم بعد ذلك يجدون أشكالا متعددة لهذا البحر وتغييرات تطرأ على تفعيلاته ، فكيف يتم إعادة تشكيل المعرفة لديهم في هذا العلم من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة أو اكتشاف التغييرات الطارئة على البحر من زحافات وعلل ، وهذا ما يتم التركيز عليه في استراتيجية اقتحم وفي العملية التعليمية التي تتخذ من النظرية البنائية مرجعا لها ، ومن ثم فالعلاقة وثيقة بين استراتيجية اقتحم البنائية وتنمية مهارات علم العروض ، إضافة إلى ذلك فإن في خطوات استراتيجية اقتحم مجالا خصبا لتنمية مهارات علم العروض من خلال عرض مصطلحات علم العروض ، وبحوره وما يطرأ عليه من زحافات وعلل ... والسير في تدريسه في ضوء الخطوات السابقة من عرض للمصطلح أو البحر الشعري وإثارة التفكير حوله، والمقاومة من خلال استرجاع المعلومات السابقة حول المصطلح أو البحر وما فيه من أخطاء يقع فيها الطلاب أثناء دراسته والمقارنة بين تفعيلات البحر حينما تكون صحيحة قبل دخول الزحافات والعلل عليه وبين تفعيلاته بعد ما يطرأ عليها من زحافات ، ثم المحاورة والنقاش حول المصطلح أو البحر وتوجيه التفكير نحو الدلالة الصحيحة له ، وصولا لتحديد

المصطلح أو البحر أو قاعدة لهما وما يتصل بهما من مفاهيم فرعية كالزحافات والعلل والأشكال المختلفة للبحر، وانتهاء بعملية الممارسة أو التطبيق للمصطلح أو البحر من خلال التقطيع والكتابة العروضية والتمييز بين البحور في أبيات شعرية جديدة أو قصائد متنوعة .
وقد يسهم استخدام هذه الاستراتيجية المبنية في ضوء مبادئ وأسس وفلسفة النظرية البنائية في تنمية مهارات علم العروض لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية.

الإفادة من هذا المحور:

أفاد الباحث من هذا المحور وقوفه على مبادئ التعلم، وأسس ونماذج واستراتيجيات التعلم ودور المعلم والمتعلم في ضوء النظرية البنائية، وبيئة الصف البنائية وتصميم التعلم بجميع عناصره وفقا للفكر البنائي، وكيفية توظيفها في التعليم، ومميزات التعلم البنائي، والخطوات المتبعة في استراتيجية اقتحم البنائية، وكيفية بناء الخطوات المناسبة لتدريس العروض في ضوء هذه الاستراتيجية وفي ضوء مبادئ وأسس وفلسفة النظرية البنائية.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

إجراءات الدراسة.

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة الفروض فقد سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول وهو ما مهارات علم العروض المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية؟

قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد قائمة مهارات علم العروض المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية:

1- تحديد الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات علم العروض المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ؛ وذلك بهدف تنميتها من خلال تدريس العروض باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية.

2- تحديد مصادر بناء القائمة: قام الباحث بحصر مهارات علم العروض المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ؛ وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي:

أ) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات علم العروض.

ب) الأدبيات والكتب والمراجع التي تناولت علم العروض ومهاراته.

جـ) آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك المتخصصين في تدريس العروض لطلاب كلية التربية.

د) أهداف تعليم العروض لطلاب كلية التربية.

3- الصورة المبدئية للقائمة.

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات علم العروض المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ، وقد قام الباحث بإعداد القائمة لتشمل ست مهارات رئيسية لعلم العروض وهي كالآتي : التقطيع العروضي للبيت الشعري ، الكتابة العروضية للبيت الشعري ، تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري ، معرفة التفعيلة العروضية ومكوناتها ، تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل ، التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية .

4- الصورة النهائية للقائمة : تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، والمتخصصين في تدريس العروض لطلاب كلية التربية بلغ عددهم عشرون محكما (20) لإبداء آرائهم حول النقاط الآتية :

1- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية (مناسبة – غير مناسبة) .

2- سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة – غير سليمة) .

3- مدى أهمية كل مهارة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية (مهمة جدا – مهمة – مهمة إلى حد ما).

4- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً .

5- تم الأخذ بآراء السادة المحكمين في تحكيمهم للقائمة حيث أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض المهارات وقام الباحث بالاستجابة لهذه التعديلات ؛ لتصبح القائمة في صورتها النهائية تتكون من ست مهارات رئيسية كما سيتضح في العنصر التالي.

6 تحديد الوزن النسبي لقائمة المهارات تم حساب الوزن النسبي لمهارات علم العروض لاختيار أهم هذه المهارات لصعوبة تنمية كل المهارات في دراسة واحدة، وقد احتكم الباحث للوزن النسبي لكل مهارة كمعيار يتم من خلاله اختيار بعض المهارات وحذف الباقي ، وتم اختيار المهارات التي

حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين تراوحت بين 75% إلى100% واستبعاد ما دون الـ75% وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

الوزن النسبي للمهارة = مجموع استجابات المحكمين ×100

عدد المحكمين

والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لمهارات علم العروض التي تم اختيارها لتنميتها باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية .

جدول (1)

الوزن النسبي لمهارات علم العروض لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية

مهارات علم العروض	عدد المحكمين الذي أشاروا لأهميتها	النسبة المئوية
التقطيع العروضي للبيت الشعري	20	%100
2-الكتابة العروضية للبيت الشعري .	20	%100
3-تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري	20	%100
4-معرفة التفعيلة العروضية .	20	%100
5-تحديد ما يطرأعلى البحر من زحافات وعلل .	20	%100
6-التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية .	15	%75

وبهذا الجدول يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة وتحددت مهارات علم العروض المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ست مهارات.

للإجابة عن السؤال الثاني وهو : ما مستوى مهارات علم العروض لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مهارات علم العروض لتحديد المستوى القبلي للطلاب في مهارات علم العروض وقد صار إعداد الاختبار وفقا للخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار : هدف الاختبار لقياس مهارات علم العروض لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق

الاستراتيجية المقترحة عليهم وبعده ؛ من أجل تعرف فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات.

ب- مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من أربعة وعشرين سؤالاً لقياس ست مهارات بواقع أربعة أسئلة لكل مهارة وهذه المهارات هي التي تم تحديدها في القائمة النهائية لمهارات علم العروض .

ج- صياغة ونوع مفردات الاختبار :

تمت صياغة مفردات الاختبار من نوع أسئلة التكملة المحددة بحيث يكمل الطالب المطلوب منه في النقاط الفارغة ؛ حيث يطلب منه التقطيع العروضي للبيت الشعري ،أو الكتابة العروضية للبيت الشعري ، أو تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري ، أو معرفة التفعيلة العروضية ومكوناتها ، أو تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل ،أو التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية .

، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات علم العروض لطلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية:

جدول (2)

مواصفات اختبار مهارات علم العروض لطلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية

المهارة	عدد المفردات	النسبة المئوية	أرقام المفردات
التقطيع العروضي للبيت الشعري	4	6، 16%تقريبا	4 : 1
2-الكتابة العروضية للبيت الشعري .	4	6، 16% تقريبا	8 :5
3-تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري	4	6، 16% تقريبا	12 :9
4-معرفة التفعيلة العروضية .	4	6، 16% تقريبا	16: 13
5-تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل .	4	6، 16% تقريبا	20: 17
6-التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية .	4	6، 16% تقريبا	24 : 21
المجموع	24	%100	24

د) عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صدقه :

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والمتخصصين في تدريس العروض لطلاب كلية التربية لإبداء آرائهم حول المحاور الآتية:

1- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .

2- مدى مناسبة السؤال لقياس المهارة التي وضع لها .

3- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال .

4- مناسبة السؤال لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية في قياس المهارة الموضوع لها.

5- وضوح تعليمات الاختيار.

وقد عبر المحكمون عن آرائهم في الاختبار على النحو التالي:

1- وضوح تعليمات الاختبار.

2- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .

3- مناسبة الأسئلة لقياس مهارات العروض لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية.

4- الاكتفاء بسؤالين لقياس كل مهارة ولم يأخذ الباحث بذلك لتغطية المهارة الرئيسية من معظم جوانبها .

وبهذا أصبح الاختبار صادقاً صالحاً لقياس ما وضع له .

و) التجربة الاستطلاعية للاختبار تم اختيار عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة المنيا الفصل الدراسي الأول 2021-2022 بلغ عددهم عشرين طالبا من غير الطلاب الذين سيطبق عليهم الاختبار، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية لتحقيق الآتي :

1- حساب زمن الاختبار .

2- حساب معامل السهولة والصعوبة .

3- حساب معامل التميز .

4- حساب ثبات الاختبار .

وفيما يلي عرض ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية :

أ) زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وحساب الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، وتم حساب متوسط الزمن بقسمته على اثنين، وبلغ الزمن (60) ستين دقيقة .

ب) معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار : لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك ، وقد أعتبر الباحث المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن 0.9 مفردة صعبة للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن 0.3 مفردة شديدة السهولة ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن 0.9 ويقل عن 0.3

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين 0.8 معامل صعوبة و0.4 معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقاً لما أقرته الدراسات السابقة؛ ولذلك بقي الاختبار كما هو.

ج) حساب معامل التمييز.

إن الاختبار المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز 0.78 ، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية.

د) حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على نفس أفراد العينة، سواء أعيد الاختبار بالصورة نفسها أم بصورة متكافئة، وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث إنها من أنسب الطرق لقياس ثبات الاختبار في هذا البحث، ولقد قام الباحث بتطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة المنيا الفصل الدراسي الأول 2021–2022 بلغ عددهم ثلاثين طالبا وطالبة وذلك يوم الأربعاء الموافق 27/ 10/ 2021 م ، ثم قام الباحث بإعادة الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق 3/11/ 2021 م ، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين لمعرفة مدى ثبات الاختبار، وقد استخدم الباحث لحساب معامل الثبات معادلة معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغ معامل الثبات 0.81 وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار .

ز) مفتاح تصحيح الاختبار:

أعد الباحث نموذجاً لتصحيح الاختبار وجعل لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وأعطى صفراً للإجابة الخاطئة ليصبح مجموعة درجات الاختبار 24 درجة.

ح)تصحيح الاختبار:

قام الباحث بجمع استمارات إجابات الطلاب، ثم قام بتصحيحها بعناية، ولقد وجد الباحث اهتماماً من الطلاب بإجابة أسئلة الاختبار كاملة، خاصة بعد أن وجههم الباحث لذلك وبين لهم أهمية الاختبار للوقوف على مستواهم في مهارات علم العروض تمهيداً لتنميتها، ثم قام الباحث بعمل جدول رصد فيه درجات الطلاب لمعالجتها إحصائياً وسوف يتم عرض ذلك في نتائج الدراسة .

ثالثًا . الإجابة عن السؤال الثالث وهو ما أسس ومكونات استراتيجية اقتحم البنائية المناسبة لتنمية مهارات علم العروض لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية"

للإجابة عن هذا السؤال تم اتباع ما يلي :

لما كان الهدف من هذا البحث قياس مدى فاعلية استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية بعض مهارات علم العروض المحددة سابقاً ، لذا قام الباحث باختيار ثمان بحور شعرية من مقررات علم العروض المقررة على طلاب كلية التربية لتدريسها للطلاب باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية، وأثرها في تنمية بعض مهارات علم العروض من خلال عرض هذه البحور ودراستها في ضوء خطوات استراتيجية اقتحم البنائية ، ولتحقيق ذلك تم القيام بالخطوات الآتية :

أ- تحديد الأسس التربوية لاستراتيجية اقتحم البنائية في تنمية بعض مهارات علم العروض لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية وهي كالآتي:

- تعد المعرفة السابقة للمتعلم ضرورية لحدوث التعلم الجديد حيث يبني المتعلم خبرته الجديدة في ضوء معرفته السابقة .
- يبني المتعلم معرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين
- يبني المتعلم معرفته على أفضل وجه عندما يواجه بموقف أو مهمة أو مشكلة حقيقية .
- التعلم عملية وجدانية: التعلم الجيد هو الذي يهتم بالجانب الوجداني للمتعلم، فلا بد أن يمتزج الموقف التعليمي بمشاعر الاستثارة، التشويق، الفضول، الحيرة .والانبهار، فهذه المشاعر تجذب المتعلم نحو مادة التعلم

– التعلم يحدث بشكل طبيعي: التعلم الطبيعي غير المصطنع" يأخذ المتعلم إلى طريق التوجه الذاتي للتعلم، حيث يتحكم المتعلم في تعلمه، ويديره، ويقوده ذاتيا .

– التعلم عملية نشطة: يمارس المتعلم النشاط في معالجته للمعلومات، وتغيير، أو تعديل بيئته العقلية، فيبذل المتعلم جهدا عقليا ليكتشف المعرفة بنفسه

– يقود الاتزان لحدوث التعلم: بحيث يوضع المتعلم في موقف يجد فيه بنيته المعرفية الحالية غير مناسبة لتعلم ما يود تعلمه فيشعر بحالة من عدم الاتزان فيحدث تغير في .الاسكيما"، أو البنية المعرفية لديه ليستعيد هذا التوازن

5– التعلم بناء للهوية: إن رؤيتنا للعالم واللغة التي نتحدثها، ومفهومنا عن الذات،وعلاقتنا بالآخرين، وكل هذه الأشياء تشكل هويتنا، فما هذه الهوية إلا نتاج للخبرات التعليمية التي نشارك فيها

– يبني المتعلم تعلمه: يقصد بلفظ يبني هنا أن المتعلم يجب أن يتعرف – بمساعدة المعلم –على ما يعرفه بالفعل، ليبني على أساسه المعلومات التي يكتسبها.

– التعلم عملية بنائية ومستمرة: التعلم عملية إبداعية يقوم فيها المتعلم بتنظيم تراكيبه المعرفية، وتعديلها، بحيث تفضي الخبرات الجديدة لمعنى .

- ايجاد حافز لدى الطلاب يدفعهم للتعلم والتفكير من خلال إثارة مشكلة أو سؤال .
- اعتماد الطلاب على أنفسهم في عملية البحث والتفكير وجمع المعلومات للوصول إلى الحل ؛ بما يدعم التعلم الذاتي لديهم.
- العروض مادة خصبة لتطبيق مبادئ طريقة اقتحم من خلال بحوره التي تحتاج إلى السير في خطوات الطريقة.
- الطلاب في ظل طريقة اقتحم هم محور العملية التعليمية والهدف الأساسي لها هو تخريج طلاب مفكرين باحثين مجربين وليسوا حافظين فقط.
- طريقة اقتحم البنائية وخطواتها تساعد على تنمية مهارات علم العروض وعلاج صعوباته لدى الطلاب.

ب– خطوات استراتيجية اقتحم البنائية:

تمثلت خطوات استراتيجية اقتحم البنائية المستخدمة في البحث والتي تعمل على تنمية مهارات علم العروض في الآتي:

الخطوة الاولى (اعرض) :

دور المعلم

1 – تهيئة المتعلمين لدراسة البحر.

2– إثارة تفكيرهم وخبراتهم السابقة حول البحر.

3– طرح الاسئلة التي تشجع على التفكير والتأمل .

4– إيصال التصور الذهني للمفهوم لدى المتعلمين.

دور المتعلم

- ◄ الاستجابة للمثيرات والأنشطة التي يعدها المعلم لتهيئة الدرس.
- ◄ يجيب عن أسئلة المعلم حول البحر.
- ◄ يذكر خبراته السابقة حول البحر.
- ◄ يعبر عن تفسيراته وتصوراته الذهنية للبحر وعلاقاته بغيره من البحور.

الخطوة الثانية (قاوم)

دور المعلم

- ◄ أسئلة حول البحر للمتعلمين للوقوف على خبرتهم السابقة.
- ◄ يصحح أخطاء المتعلمين حول البحر.
- ◄ الإشارة بصورة مبسطة ومناسبة للتفعيلات حول البحر.
- ◄ يعطي بعض الأمثلة للتطبيق على البحر الشعري.

دور المتعلم

–الإصغاء للمتعلم .

– مشاركة المعلم في عرضه لتفعيلات البحر .

– الاجابة عن أمثلة التطبيقات.

– بناء تصور ذهني للبحر وتفعيلاته وما يلحق به من زحافات وعلل.

الخطوة الثالثة (تحاور)

دور المعلم

- ◄ عرض مجموعة من أبيات الشعر المرتبطة بالبحر لتدعيم الفهم الجيد للبحر .
- ◄ مناقشة المتعلمين في تفعيلات البحر وزحافاته وعلله.
- ◄ إثارة تفكير المتعلمين حول البحر وما لحقه من زحافات وعلل .

دور المتعلم

- يتحاور مع المتعلم للوصول إلى الفهم الجيد لتفعيلات البحر.
- الإجابة عن الاسئلة المتعلقة حول البحر.
- إعمال الفكر لفهم تفعيلات البحر والتغييرات الطارئة عليه .

الخطوة الرابعة (حدد)

دور المعلم

- يحد تفعيلات البحر بشكل تفصيلي .
- يحدد الزحافات والعلل المتعلقة بالبحر.
- يحدد الخصائص المميزة للبحر عن غيره.
- يشير إلى الصورة المختلفة للبحر.
- إعادة تشكيل التصور الذهني الصحيح للبحر في البنية المعرفية للطلاب

دور المتعلم

- ينقد الانشطة المكلف بها لتحديد البحر بصورة جيدة .
- إعادة صياغة الصورة الذهنية الصحيحة للبحر.
- عرض تفعيلات البحر وخصائصه وصوره على المعلم والزملاء .

الخطوة الخامسة (مارس)

دور المعلم

- إعداد أنشطة تعليمية حول البحر وتكليف الطلاب بها .
- إعداد مجموعة الاسئلة حول البحر لتقويم مدى اكتساب الطلاب للبحر.
- تقويم التغذية الراجعة للمتعلمين.

دور المتعلم

- القيام بالأنشطة التعليمية المكلف بها.
- إجابة أسئلة التقويم بصورة جيدة .
- إعطاء بعض الأمثلة وأبيات الشعر المرتبطة بالبحر.
- تطبيق البحر على قصائد شعرية متنوعة .

ج- إعداد كتاب الطالب المعد في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية .

تم إعداد كتاب الطالب من خلال تطوير محتوى مقرر علم العروض المقرر على الطلاب في كلية التربية باستخدام استراتيجية اقتحم وإعادة صياغة المحتوى المقرر فعليا في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية، وتم إعداد الكتاب وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من كتاب الطالب:

لقد كان الهدف من إعداد كتاب الطالب هو تقديم بحور شعرية في علم العروض مصاغة في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية وقيام الطلاب بمهام معينة تحددها طريقة اقتحم البنائية لتنمية مهارات علم العروض لديهم.

وتكون هذا الدليل من عدة مكونات هي:

- الأهداف العامة للكتاب
- الأهداف الخاصة للكتاب:
- تحديد محتوى كتاب الطالب.

وقد اشتمل كتاب الطالب على ما يلي:

•فهرس يوضح البحور التي تضمنها هذا الكتاب ورقم الصفحات الخاصة بكل بحر، وقد تم تناول البحور البسيطة المقررة على طلاب كلية التربية وإعادة صياغتها في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية.

- مقدمة توضح للطالب كيفية إعداد هذا الكتاب وكيف يستخدمه.
- تقسيم كل لقاء إلى مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطلاب الإلمام باللقاء من خلال القيام بهذه الأنشطة، وصار عرض كل نشاط كالتالي: (الهدف من النشاط . زمن النشاط . إجراءات النشاط متضمنا خطوات طريقة اقتحم البنائية –ومذيل كل نشاط بورقة العمل الخاصة بالنشاط)
- أسئلة للتقويم عقب كل لقاء.

– زمن تدريس الكتاب (جدول 3)

الموضـوع	الزمن
للقاء الأول: بحر الطويل	ساعتان
القاء الثاني: بحر الكامل	ساعتان
للقاء الثالث: بحر الوافر	ساعتان

للقاء الرابع: بحر المتدارك	ساعتان
للقاء الخامس: بحر البسيط .	ساعتان
للقاء السادس: الرجز	ساعتان
للقاء السابع: بحر الهزج	ساعتان
اللقاء الثامن: بحر الرمل	ساعتان

استغرق تدريس لقاءات الكتاب ست عشرة ساعة، بواقع ساعتين لكل لقاء، وفيما يلي تخطيط زمني للقاءات الكتاب:

ب–إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند تدريس كتاب الطالب في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية، ويتضمن الدليل:

. المقدمة: تضمنت تعريف المعلم بالهدف من استخدام الدليل، والهدف من استخدام استراتيجية اقتحم البنائية وخطوات التدريس باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية.

. محتوى الدليل: ويشمل الأهداف العامة والخاصة لدراسة البحور المعدة والأنشطة المحددة لتدريس البحور وخطة السير في كل درس مشتملة تحديد الهدف والنشاط المتبع والوسائل والتقويم وفهرس لموضوعات الدليل.

– الضبط العلمي للدليل، وذلك بعرضه على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في تدريس العروض لطلاب كلية التربية للتأكد من صحة إعداد دراسة البحور والأنشطة والوسائل والتقويم في ضوء استراتيجية اقتحم البنائية، وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية الدليل وصحته.

– إجراءات التجربة الميدانية:

سارت إجراءات تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية:

- اختيار مجموعة البحث .

تم اختيار خمسين طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا للعام الجامعي 2022/2021 الفصل الدراسي الأول لتطبيق تجربة الدراسة عليهم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست البحور المعدة باستخدام استراتيجية

اقتحم البنائية بلغ عددهم خمسة وعشرين طالبًا وطالبة والأخرى ضابطة درست هذه البحور بالطريقة التقليدية بلغ عددهم أيضًا خمسة وعشرين طالبًا وطالبة، وراعى الباحث في اختيار الطلاب أن تكون أعمارهم متقاربة حتى يكون هناك تكافؤ عمري بين طلاب العينة ولتحقيق ذلك لم يتم اختيار الطلاب الراسبين، وبذلك تراوحت أعمار الطلاب بين (22 .23) وقام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي عليهم للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث .

* التطبيق القبلي لأدوات البحث .

تم تطبيق اختبار مهارات علم العروض على مجموعتي الدراسة، وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق 2021/11/10 م ؛ وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وقام الباحث بإيجاد قيمة (ت) ودلالتها، وقد جاءت دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار كالآتي :

جدول (4)

قيمة "ت" ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات العروض

علم العروض	المجموعة التجريبية (ن=25)		المجموعة الضابطة (ن=25)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الدرجة الكلية	9.32	3.04	9.84	3.10	48	0.599	0.552غير داله

ويتضح من الجدول السابق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث إن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً.

التدريس للمجموعة التجريبية :

قام الباحث قبل التدريس للمجموعة التجريبية بأخذ تصريح رسمي من الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية جامعة المنيا لتجريب تجربة البحث على طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية ، وبعد أخذ التصريح بالموافقة قام الباحث بتطبيق تجربة الدراسة بداية باللقاء بطلاب

المجموعة التجريبية عرفهم باستراتيجية اقتحم البنائية، وأهمية علم العروض وأهمية امتلاكهم لمهارات علم العروض، والاتفاق مع الطلاب ليكون الالتقاء بهم بواقع محاضرتين كل أسبوع محاضرة للتدريس للمجموعة التجريبية باستراتيجية اقتحم البنائية والأخرى للتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستمر ذلك لمدة ثمان أسابيع ابتداء من يوم الأربعاء 2021/11/17 وانتهاء بيوم الأربعاء 2022/1/5، ثم تطبيق الاختبار بعديًا على المجموعتين ورصد النتائج لمعالجتها إحصائيًا وتفسيرها وهذا ما سيتم عرضه في نتائج البحث.

- التطبيق البعدي للاختبار:

بعد انتهاء التدريس للمجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار مهارات علم العروض بعديًا على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على نحو ما تم قبل التدريس، وتم رصد نتائج التطبيق البعدي للاختبار، وذلك لمعالجتها إحصائياً ، وتحليلها، وتفسيرها وصولاً لنتائج البحث وتقديم مقترحات مستقبلية، وهذا ما ستتناوله نتائج البحث.

خامساً : نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو "ما فاعلية تدريس علم العروض باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية بعض مهارات علم العروض لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

تم صياغة الفرضين التاليين :

الفرض الأول:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات علم العروض ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار مهارات علم العروض المعد في البحث بعدياً على طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات مهارات علم العروض، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق

في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات علم العروض

اختبار العروض	المجموعة التجريبية (ن=25)		المجموعة الضابطة (ن=25)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	م	ع	م	ع				
الدرجة الكلية	19.6800	2.46	10.12	2.89	48	12.588	دالة عند مستوى 0.001	0.768

يتضح من جدول (5) ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية عن درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات علم العروض، ووجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت (588 .12) وهي دالة عند مستوى (001,) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجة اقتحم البنائية) في المتغير التابع (مهارات علم العروض) تم حساب حجم الأثر بحساب قيمة مربع ايتا ، ووجد أن حجم الأثر هو 768 .0 ،وهو تأثير كبير يؤكد على التأثير الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع حيث أورد كل من: (karadag & Aktas ,2012,129) و(ربيع عبده رشوان ، 2020، 7) أن معيار الحكم على حجم التأثير المستخرج بطريقة ($\square^2$) يكون كالتالي:

- أقل من (0,06) يكون ضعيفًا.
- من (0,06) إلى أقل من (0,14) يكون متوسطًا.
- من (0,14) فما أكثر يكون كبيرًا.

ومما سبق يؤكد صحة الفرض القائل " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات علم العروض ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية" .

وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات علم العروض؛ حيث ارتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية ارتفاعاً كبيراً بعد تطبيق الاستراتيجية عليهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من :إبراهيم فريج (2011) ، ومحمود المهدي (2013) ، وحسن الأوسي (2014) ، ورقية علي (2016) ، ومروة عبدالله(2021) والتي أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات حديثة في تنمية مهارات علم العروض لطلاب كليات التربية .

كما اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات التي استخدمت استراتيجيات مقترخة في ضوء النظرية البنائية في تنمية المهارات المختلفة كدراسة عبد القادر محمد (2006) ، وعبد الناصر محمد 2008، وميساء الشريف 2012 وعبد الرازق مختار (2021)

ويمكن تفسير هذه النتيجة وإرجاعها لما يلي :

1- الخطوات المتبعة في استراتيجية اقتحم وما فيها من أنشطة ينبغي للمتعلم القيام بها في كل خطوة من خطوات الاستراتيجية وهي العرض والمقاومة والتحاور والتحديد والممارسة؛ ومدى ارتباط هذه الخطوات بالمهارات المحددة في البحث والتي تم تنميتها مما جعل اكتساب المهارات يتم بطريقة عملية.

2- ارتباط كل مهارة من مهارات علم العروض بخطوة أو أكثر من خطوات استراتيجية اقتحم؛ ومن ثم التدريب على المهارة بصورة جيدة من خلال الاستراتيجية.

3- التركيز على المهارات المحددة في جميع اللقاءات.

4- الاعتماد على الخبرات السابقة لدى الطلاب وهو جوهر الاستراتيجيات المعدة في ضوء النظرية البنائية.

5- الاهتمام بما يتم داخل عقل المتعلم من عمليات والبناء عليها.

6- التدرج في تدريس المهارات من السهل إلى الصعب.

6- إيجابية المتعلم في جميع أنشطة التعلم التي من خلالها يصل للمعلومات بنفسه من خلال خطوات استراتيجية اقتحم .

7- رغبة الطلاب وتنافسهم فيما بينهم للتوصل للمعلومات العروضية من خلال غرس حب الاستطلاع واكتشاف المعلومات .

8- ممارسة الطلاب لمهارات علم العروض وإكسابهم لها من خلال استراتيجية اقتحم خففت من جفاف المعلومات العروضية .

9- دراسة البحر الشعري من خلال أبيات شعرية مرتبطة باحتياجات واهتمامات الطلاب مما دفع الطلاب للحرص على تعلمها وإتقان مهاراتها .

10- الدافعية التي أتاحتها دراسة بحور الشعر باستخدام استراتيجية اقتحم البنائية والأنشطة المتعددة التي احتوت عليها الموضوعات.

11- وضوح أهداف كل لقاء من اللقاءات، وعرضها على الطلاب قبل كل لقاء، مما جعل الطلاب يتعرفون على المطلوب منهم من كل لقاء وبالتالي السعي لتحقيق ذلك.

12- تدريب الطلاب على العرض والمقاومة والتحاور والتحديد والممارسة كخطوات لاستراتيجية اقتحم ساعد على نمو مهارات علم العروض لدى الطلاب .

13- التقويم المستمر لأداء الطلاب سواء من خلال القيام بإجراءات كل نشاط ، وتقديم تغذية راجعة عقب كل نشاط يساعد في علاج الضعف أولا بأول ، أو بأسئلة التقويم عقب كل لقاء ؛ للوقوف على مدى إتقان الطلاب لمهارات اللقاء. 14- تنوع أساليب التقويم ، وذلك باستخدام الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية .

15- التركيز على المشاركة الإيجابية للطلاب من خلال القيام بالأنشطة والإجابة عن أسئلة التقويم.

16- الاهتمام بالممارسة والتكرار لمهارات علم العروض، وذلك بتكرار المهارات العروضية بصور مختلفة في كل لقاء من لقاءات البرنامج .

17- ممارسة مهارات علم العروض في الدراسة من خلال أنشطة وتدريبات جذبت انتباه الطلاب وأثارت دافعيتهم .

18- كثرة التطبيقات على كل بحر من بحور الشعر ساعد على رسوخ المهارات في أذهان الطلاب .

19- بناء الطلاب للمعارف والمعلومات العروضية بأنفسهم .

الفرض الثاني :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات علم العروض في كل مهارة على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق ، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات كل مهارة على حدة من المهارات الست لعلم العروض، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين ، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها وحجم الأثر(مربع إيتا) للفروق

في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات علم العروض في كل مهارة على حدة

مهارات العروض	المجموعة التجريبية (ن=25)		المجموعة الضابطة(ن=25)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	م	ع	م	ع				
المهارة الأولى	2.440	.583	1.1600	.68799	48	7.097	دالة عند مستوى 0.001	0.512
المهارة الثانية	3.200	.500	1.6000	.64550	48	9.799	دالة عند مستوى 0.001	0.667
المهارة الثالثة	3.760	.436	2.2800	.67823	48	9.179	دالة عند مستوى 0.001	0.637
المهارة الرابعة	3.200	.707	1.6000	.64550	48	8.356	دالة عند مستوى 0.001	0.592
المهارة الخامسة	3.400	.646	1.6000	.76376	48	9.000	دالة عند مستوى 0.001	0.628
المهارة السادسة	3.680	.557	1.9200	.75939	48	9.345	دالة عند مستوى 0.001	0.645
الدرجة الكلية	19.680	2.460	10.12	2.89	48	12.588	دالة عند مستوى 0.001	0.768

يتضح من الجدول (7) الذي يتناول الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات علم العروض ما يأتي :

أ- بالنسبة لمهارة التقطيع العروضي للبيت الشعري بلغ متوسط المجموعة الضابطة 1.1600 بانحراف معياري 0.68799، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 2.440 بانحراف معياري 0.583 ، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت)(7.097) وهي دالة عند مستوي (,001) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية اقتحم البنائية) في المتغير التابع (التقطيع العروضي للبيت الشعري) تم حساب حجم الأثر ، ووجد أن حجم الأثر هو 0.512 وهو تأثير كبير يؤكد على التأثير الكبير لاستخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارة التقطيع العروضي للبيت الشعري ، ويرجع ذلك إلى تركيز لقاءات الدراسة على مهارات التقطيع كخطوة أساسية في استراتيجية اقتحم البنائية وهي خطوة (مارس) وفيها يمارس الطالب التقطيع بنفسه على أمثلة موجودة باللقاء وأمثلة أخرى يوجه للتدريب عليها، ومن ثم تطبيقها وبقاء أثر تعلمها لتتم عملية الممارسة كخطوة أساسية لاستراتيجية اقتحم البنائية من خلال عملية تقطيع البيت الشعري .

ب- بالنسبة لمهارات الكتابة العروضية للبيت الشعري بلغ متوسط المجموعة الضابطة 1.6000 بانحراف معياري 0.64550، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 3,200 بانحراف معياري 0.500 وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت)(9.799) وهي دالة عند مستوي (0,01) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية اقتحم البنائية) في المتغير التابع (الكتابة العروضية للبيت الشعري) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو 0,667 وهو تأثير كبير جداً يؤكد على التأثير الكبير لاستراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات (الكتابة العروضية للبيت الشعري)؛ وذلك يرجع إلى تركيز لقاءات الدراسة على إكساب الطلاب مهارات، (الكتابة العروضية للبيت الشعري) ووضع أنشطة متنوعة لها في لقاءات البرنامج، إذ أن الكتابة العروضية ركزت عليها لقاءات البرنامج كخطوة أساسية في استراتيجية اقتحم البنائية وهي (قاوم) وفيها يقارن الطالب بين الكتابة الإملائية والكتابة العروضية والفروق بينهما ومن خلال هذه المقارنة استطاع الطلاب إتقان هذه الفروق ومن ثم انعكس ذلك على تنمية مهارات الكتابة العروضية.

ج- بالنسبة لمهارات (تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري) بلغ متوسط المجموعة الضابطة 2.2800 بانحراف معياري 0,67823 وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 3.760 بانحراف معياري 0,436 وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت)(9.179) وهي دالة عند مستوي (,001) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية اقتحم البنائية)في المتغير التابع (تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري) تم حساب حجم الأثر ، ووجد أن حجم الأثر هو 0,637 تأثير كبير جداً يؤكد على التأثير الكبير لطريقة اقتحم البنائية في تنمية مهارات (تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري)، ويرجع ذلك إلى تركيز موضوعات الدراسة على تنمية مهارات تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري من خلال وضع أنشطة تدريسية يكلف فيها الطلاب بتحديد البحر الذي ينتمي إليه البحر الشعري وربط هذه المهارة بخطوة أساسية في استراتيجية اقتحم وهي خطوة (حدد) وفيها يطلب منه تحديد البحر الذي يندرج تحته البيت أو مجموعة من الأبيات.

د- بالنسبة لمهارات (معرفة التفعيلة العروضية) بلغ متوسط المجموعة الضابطة 1.6000 بانحراف معياري 0,64550، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 3,200 بانحراف معياري 0,707 وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت)(8.356) وهي دالة عند مستوي (0,01) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية اقتحم البنائية)في المتغير التابع (معرفة التفعيلة العروضية) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو 0,592 وهو تأثير كبير أيضاً يؤكد على تأثير طريقة اقتحم البنائية في تنمية مهارات (معرفة التفعيلة العروضية)، ولعل السبب في هذا اختيار أبيات شعرية متعددة لتفعيلات مختلفة وتدريب الطلاب على تحديد تفعيلات كل بحر وتقسم البحور إلى تفعيلات وتقسيم كلمات البيت حسب تفعيلاته كل هذه الأنشطة ساعدت على تنمية هذه المهارة .

هـ- بالنسبة لمهارات (مهارة تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل) بلغ متوسط المجموعة الضابطة 1,6000 بانحراف معياري 0.76376، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 3,400 بانحراف معياري 0,646 وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت

قيمة (ت)(9.000) وهي دالة عند مستوي (0,01) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية اقتحم البنائية) في المتغير التابع (مهارة تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو 0,628 وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير طريقة اقتحم في تنمية مهارات (مهارة تحديد ما يطرأ على البحر من زحافات وعلل)، ولعل السبب في هذا هو أن اللقاءات أو الدروس التي تم صياغتها في ضوء استراتيجية اقتحم حاولت تناول هذه المهارة من خلال خطوتين في استراتيجية اقتحم وهما (قاوم) وفيها يقوم الطالب بالمقارنة بين تفعيلات البحر بعد ما طرأ عليها من زحافات وعلل وتفعيلاته قبل دخول هذه التغييرات ، ومن ثم توصل الطالب بنفسه لهذه الزحافات والعلل وتعرف على أسبابها ، ثم بعد ذلك الإفادة من خطوة (حدد) وفيه يطلب من الطالب تحديد الزحافات والعلل التي طرأت على البحر وتعريفها أو وصفها حسب نوع التغيير الذي طرأ.

و- بالنسبة لمهارات (مهارات التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية) بلغ متوسط المجموعة الضابطة 1.9200 بانحراف معياري 0.75939، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية 3,680 بانحراف معياري 0,557 وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت)(9.345) وهي دالة عند مستوي (0,01) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية اقتحم البنائية) في المتغير التابع (مهارات التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو 0,645 وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير طريقة اقتحم البنائية في تنمية مهارات (مهارات التفرقة أو التمييز بين البحور الشعرية)، ولعل السبب في هذا يرجع إلى تركيز أنشطة طريقة اقتحم المستخدمة في التدريس على تناول بحور متعددة والربط بين البحور في لقاءات الدراسة من خلال تكليف الطلاب بأنشطة أو أسئلة يطلب منه التمييز بين البحور وتحديد البحر الذي ينتمي اليه البيت أو مجموعة الأبيات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

1- الاهتمام بتطوير مقرر علم العروض المقرر على طلاب كلية التربية بحيث يساعد على تنمية مهارات علم العروض .

2-تدريب طلاب كلية التربية على كيفية استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في التدريس وكيفية توظيفها لتنمية مهارات علم العروض.

3-ضرورة إعادة النظر في لائحة الدراسة بقسم اللغة العربية بكلية التربية بحيث يتم تدريس العروض في سنوات الدراسة الأربع بدلا من تدريسه في عام دراسي واحد في فصلين دراسيين.

4-عقد دورات تدريبية لطلاب كليات التربية لتدريبهم على خطوات استراتيجية اقتحم البنائية.

5-الاهتمام بإكساب الطلاب مهارات علم العروض لدورها في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

6-توجيه نظر الأساتذة القائمين على تدريس علم العروض لطلاب كلية التربية بالكشف عن صعوبات علم العروض ومحاولة التغلب عليها.

7-تخصيص دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس العروض؛ لمساعدتهم في تذليل العقبات التي تواجه الطلاب عند دراستهم لمقرر علم العروض.

8- تطوير تدريس العروض في قسم اللغة العربية بالجامعة ومواكبته للمستحدثات التكنولوجية

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ومقترحاتها يمكن اقتراح إجراء البحوث والدراسات الآتية:

1- فاعلية برنامج مقترح في النقد الأدبي قائم علي النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية .

2- أثر استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تنمية مهارات التفكير التأملي لطلاب كلية التربية.

3- أثر استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تدريس النحو على علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب كلية التربية .

4-تقويم مقررات العروض لطلاب كليات التربية في ضوء الاهتمام بعلاج صعوبات علم العروض .

5. برنامج تدريبي مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية على استخدام استراتيجية اقتحم البنائية في تدريس فروع اللغة العربية .

مراجع البحث:

إبراهيم فريج (2011): فاعلية برنامج قائم على الوسائط التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير مستورة ، جامعة قناة السويس ، كلية التربية بالعريش .

أحمد إبراهيم (2004) : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العروض على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري واتجاهاتهم نحوه ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، 93 ،جمعية المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص 15 : 30

أحمد النجدي ، منى سعودي ، علي راشد (2005) : اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

أشرف سعد (2017): فاعلية التعلم للإتقان في تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

تيسير الكيلاني (2004): التعلم الإلكتروني عن بعد المباشر والإفتراضي ، لبنان ، مكتبة لبنان.

حسن الأوسي (2014) : اثر استراتيجية التنظيم في تحصيل مادة العروض لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية والاحتفاظ بها رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالي.

حسن زيتون ، كمال زيتون (2003) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، القاهرة ، عالم الكتب .

حسين بن مبارك سعيد (2018) : واقع أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية لمهارات تنفيذ التدريس البنائي بمدارس مكتب التربية والتعليم بجنوب الرياض ، مجلة تربويات الرياضيات ، مجلد 21، عدد 3 ، يناير .

خليل الفيومي (2011): أثر استراتيجية التنظيم الهرمي لمبحث عروض الشعر العربي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأدبية ، 38 ، 6 ، ص . ص 2037 : 2052

خليل محمد عبد الرحمن محمد الفيومي (2011) : أثر استراتيجية التنظيم الهرمي لمبحث عروض الشعر العربي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في الأردن ، الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي ، مجلد 38 .

راتب عاشور ، ومحمد الحوامده(2014): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط 4 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

رقية علي (2016) : فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، جامعة طنطا ، 64 ، 24 ص . ص 269 – 291 .

روضة الحسيني (2009) : أثر برمجية حاسوبية في تنمية مهارات العروض العربي لدى طلاب اللغة العربية في جامعة السلطان قابوس ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس .

سمير صلاح ، وسعد الرشيدي(2010): التدريس العام وتدريس اللغة العربية ، ط 2 ، الكويت ، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر .

شاكر العثمان (2014): فاعلية الوسائط المتعددة في اكساب مهارات مادة العروض لدى طلاب كلية الآداب واتجاهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الباحة بالسعودية ، كلية التربية .

طه علي حسين الدليمي ،؟ سعاد عبد الكريم عباس الوايلي (2003) : الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان .

عاطف فضل (2015): العروض التطبيقي، الاردن – عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .

عبد الجبار البصري (2000) : البلح المر ، بغداد ، الشئون الثقافية العامة .

عبد الجبار عدنان حسن العبيدي (2005) : أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية لمادة العروض ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المسنصرية ، عدد 6.

عبد الرازق مختار محمود عبد القادر (2021): كفاءة استخدام استراتيجية اقتحم المقترحة على ضوء النظرية البنائية في تصويب المفاهيم اللغوية والدينية الخطأ لدى الطلاب بالمرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف عدد ابريل ج 1 .

عبد الرؤوف مصطفى ، أبو الزيد سامي (2018) : مهارة علم العروض والقافية ، دار الاسرة للإعلام ودار عالم الثقافة .

عبد العليم إبراهيم (2006) : صفوة العروض ، القاهرة ، مكتبة غريب .

عبد الفتاح البجة(2016): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ط 4 ، بيروت ، دار الكتاب الجامعي .

عبده ربيع أحمد رشوان (2020): دراسة تقويمية لاستخدامات تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار ت في الدراسات النفسية والتربوية في ضوء حجم العينة وقوة الاختبار وحجم التأثير. كلية التربية ، جامعة جنوب الوادى، مصر، 1- 28.

عزة عدنان أحمد عزت (2013) : أثر المخططات والجداول في تدريس مادة العروض والقافية ، مجلة آداب الرافدين ، 65، ص ص 145-176.

عمر الأسعد (2004) : علم العروض والقافية ، دراسة تطبيقية ، أربد عالم الكتب

فوزي سعد عيسى (1998) : العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

محمد ابو شوارب (2006): علم العروض وتطبيقاته منهج علمي مبسط ، الرياض ، مؤسسة عبد العزيز سعود الباتطين للإبداع الشعري.

محمد سلطاني (2008) : المختار من علوم البلاغة والعروض ، دمشق ، دار العصماء .

محمد عزة ، ومحمد البيطار (2016): العروض والقافية وموسيقى الشعر ، جامعة دمشق .

محمد عطية خميس (2003) : عمليات تكنولوجيا التعليم ، القاهرة ، دار الكلمة .

محمود المهدي (2013): معوقات تدريس العروض لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة حائل وعلاجها من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، 34 ، ص ص 221 : 245 .

مروة دياب أبو زيد عبدالله (2021):فاعلية استخدام نموذج مكارثي(4mat) رباعي الأنماط التعليمية في تنمية مهارات علم العروض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، عدد 22 ، مجلد 4 ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، 268-316.

مصطفى حركات (2011) : تدريس العروض ، مجلة بوزيعة ، الجزائر ، علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة (3) .

منى عبد الصبور (2004): المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي ، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، 3 – 4 إبريل ص ص 96 – 112 .

نبيل الحلباوي (1999) : مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا .

نبيل الحلباوي ، ومحمد الفوال(2008): مشكلات تدريس العروض في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 243 ، العدد الأول . ص ص 563 : 586

نسرين قاسم عبد الرضا السعيدي (2013) : بناء دليل لتدريس العروض في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة والتدريسين في كليات

التربيـــة الأساســـية فـــي جامعـــة الفـــرات الأوســـط ، رســـالة ماجســـتير ، كلية التربية الأساسية ، جامعة نايل ، العراق .

نضـــال أبـــو شـــيبه (2004) : مشـــكلات تعلـــم العـــروض عنـــد تلاميـــذ الصـــف الأول الثـــانوي وأســـبابها وطـــرق علاجهـــا مـــن وجهـــة نظـــر المعلمـــين ، رســـالة ماجســـتير غيـــر منشـــورة ، جامعـــة مؤتـــة ، الكـــرك ، الأردن.

هـــلال الحجـــري (1997) : صـــعوبات تعلـــم العـــروض فـــي المرحلـــة الثانويـــة بســـلطنة عمـــان ، تشخيصـــها وعلاجهـــا ، رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، عمان .

وديـــع مكســـيموس داود (2003) : البنائيـــة فـــي عمليتـــي تعلـــيم وتعلـــم الرياضـــيات ، المـــؤتمر العربـــي الثالـــث حـــول المـــدخل المنظـــومي فـــي التـــدريس والـــتعلم ، مركـــز تطـــوير تـــدريس العلـــوم بجامعـــة عـــين شـــمس بالتعـــاون مـــع جامعـــة جـــرش الأهليـــة بالمملكـــة الأردنيـــة الهاشـــمية ، 5-6إبريل ، ص ص 50- 71 .

Karadag, O. & Aktas, S. (2012). Optimal Sample Size Determination for the ANOVA Designs. *International Journal of Applied Mathematics & Statistics*, 25(1),127-134

karaman,s. celik,s.(2008)AnExploratory study on the perspectives of perspective computer teachers following proect.based learning. International journal of technology and Design Education ,203-215